

التحديات الاجتماعية المعاصرة، وانعكاساتها على الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها

نهال مجدي إبراهيم أحمد

الملخص

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة، وتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية منها: تحديد الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها، وإبراز أهم التحديات الاجتماعية التي تواجهها، وانعكاساتها على دورها في تربية أطفالها.

وتحقيقاً لأهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى العديد من النتائج، منها: انتشار العلاقات المحرمة بين الشباب مما قد يؤدي إلى ضياع مستقبل الأطفال، والإقدام على الزواج غير المتكافئ والذي عادة ما ينتهي بالطلاق وتشرذم الأطفال، وانشغال الآباء عن أبنائهم مما قد يؤدي بهم إلى فقدان الشعور بالأمن والاستقرار، واهتزاز صورة القدوة الأسرية وما يترتب على ذلك من غياب النموذج التربوي في حياة الطفل، وانخفاض المستوى التعليمي للأطفال، ومن ثم تزايد معدلات التسرب المدرسي لديهم، وتشتت الطفل بين الأبوين نتيجة الطلاق وما يترتب عليه من احتمالات هروب الأطفال إلى الشارع، وضياع حقوق أطفال الزواج العرفي ومحاولة التخلص منهم في كثير من الأحيان، وغياب التوازن الاجتماعي بين الأفراد في مستوى المعيشة؛ وانتهى البحث بوضع تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها؛ لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة.

Abstract:

The study aimed to, define the educational role of the Egyptian family in educating their children and to highlight the most important social challenges facing them and their implications for their role in educating their children.

To achieve this goal, the researcher analyzed the intellectual and conceptual framework of the research variables, and reached the implications of contemporary social challenges on the role of the Egyptian family in educating their children.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive approach; the research reached many results, including: the spread of forbidden relations among young people, which may lead to the loss of the future of children, the introduction of unequal marriage, which usually ends with divorce, displacement of children, Which may lead to the loss of a sense of security and stability, shaking the image of family example and the consequent absence of the educational model in the life of the child, low educational level for children, Increasing the drop-out rates of children, the separation of children between parents as a result of divorce, the potential for children to escape to the street, the loss of

the rights of children of customary marriage, the attempt to dispose of them in many cases and the absence of social balance among individuals in the standard of living; To develop a proposed vision to activate the role of the Egyptian family in educating their children; to face contemporary social challenges.

مقدمة:

وتشريع وأنظمة (جلس، ٢٠٠٦، ص ٥٩١)؛ ومنها ما هو جسمي، حيث يجب على الأسرة العناية بالتربية الجسمية للطفل من خلال العناية بغذاء الطفل وإكسابه المعلومات المتعلقة بفوائد الغذاء، وتكوين اتجاهات سليمة فيما يخص السلوك الغذائي للطفل؛ لوجود علاقة وثيقة بين التغذية السليمة، والنمو الجسمي والعقلي والنفسي للطفل مما يؤثر على الإنتاج والابتكار وكذلك التقدم الاقتصادي والحضاري لكل من الفرد والمجتمع (أبو النور، ٢٠٠٦، ص ١٦٤).

وأضاف العزب (٢٠١٧، ص ٢٦) الدور الاجتماعي حيث تقوم الأسرة بالتطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في الصغر والمحافظة عليها في الرشد، كما يكتسب الطفل عادات واتجاهات ومعتقدات الجماعة التي ينتمي إليها من خلال اتصاله بغيره من أفراد الأسرة وخاصة الوالدين؛ والدور النفسي كالحاجة للشعور بالأمن والاحترام والتقدير وغير ذلك من الاحتياجات النفسية التي لا يتم إشباعها إلا من خلال الجماعات التي ينتمي إليها الطفل والتي تقع على رأسها الأسرة.

الأسرة هي أولى وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم بشكل أساسي في بناء المجتمعات وتطويرها؛ وذلك نظراً لما تقوم به من دور بالغ الأهمية في تربية أطفالها من أجل تحقيق المستقبل المأمول للمجتمع بأكمله، ونظراً لما تواجهه الأسرة المصرية من تحديات متنوعة على صعيدها الاجتماعي؛ لذا يتعين عليها أن تبذل قصارى جهدها للاستفادة من إيجابيات هذه التحديات وحسن توظيفها في تربية أطفالها، والتغلب على الآثار الناجمة عنها؛ حتى لا تنعكس على دورها في تربية أطفالها، وتعرقل جهودها، وتمنعها من القيام بوظائفها التربوية تجاه أطفالها على الوجه المرجو منها.

وتتعدد الأدوار التي يجب أن تقوم بها كل أسرة في تربية أطفالها وهذه الأدوار منها ما هو إيماني، حيث يجب على الأسرة ربط الطفل منذ تعلقه بأصول الإيمان، وتعيده منذ تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حيث تبصره وتمييزه مبادئ الشريعة الإسلامية وكل ما يتصل بالمنهج الرباني وتعاليم الإسلام من عقيدة وعبادة وأخلاق

أساليبها إلى ابتداع أشكال جديدة من الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتحطيم الحواجز الأخلاقية وتعارض القيم الدينية، وتشجيع التحلل باسم التحرر، ونشر الإباحية باسم الحرية؛ بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع كالسرقة والبلطجة وإدمان المخدرات والإتجار فيها(الغامدي، ٢٠٠٢، ص٨).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى الفضاء العام الذي تواجه فيه الأسرة المصرية التحديات الاجتماعية المختلفة، فبعد أن كانت حدود الأسرة مرتبطة بالعوامل المحلية الداخلية بشكل مباشر، أصبحت الأسرة المصرية ساحة تتجاذب أطرافها كافة المؤثرات المحلية والعالمية (سليمان، ٢٠١٦، ص١)؛ ومن أمثلة هذه التحديات تأخر سن الزواج وارتفاع معدلات العنوسة، وانتشار إدمان المخدرات وتنامي مظاهر العنف الاجتماعي، والزواج العرفي، وارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري، وغياب العدالة الاجتماعية؛ وقد سعت هذه الدراسة للوقوف على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها، وعلى هذه التحديات؛ من أجل التعرف على انعكاساتها على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها، ووصولاً إلى تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة

كما يجب على الأسرة أن تعمل على تغذية فكر الطفل ودفع النمو المعرفي إلى مزيد من التطور وذلك من خلال إعطاء فرصة للطفل لكي يتعلم المحاكاة عن طريق الاستطلاع وطرح الأسئلة وإدراك الإجابات، ويتعلم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة مهارات الحديث، ومهارات التفكير والاستقلالية، وذلك من خلال التربية العقلية للطفل(عبساوة، ٢٠١٦، ص٧٢).

وأضاف القاضي(٢٠٠٢، ص١٠) الدور الاقتصادي للأسرة، حيث يجب على الأسرة تربية الطفل على التعامل مع الشؤون المالية والاقتصادية، ضمن تربيته على التعامل مع كافة شؤون حياته بما يتفق مع منهج الله المرسوم للتعامل معها، دون تقريط أو تقطير شريطة أن يبتغي بذلك وجه الله في كل ما يقول ويفعل.

وقد ساهمت العولمة في تنامي الكثير من التحديات التي تؤثر على كافة مجالات الحياة، والتي تعتبر التحديات الاجتماعية إحدى أهمها؛ حيث امتد تأثير العولمة فشمّل المجال الاجتماعي وخاصة ما يتعلق منه بالأنساق الاجتماعية والبناء الاجتماعي، وذلك من خلال السعي نحو تغيير مفهوم البناء الأسري الذي دعت إليه الشرائع السماوية؛ وقد عقد لهذا الصدد الكثير من المؤتمرات، والتي ترمي على اختلاف

المصرية في تربية أطفالها لمواجهة هذه التحديات.

مشكلة البحث:

يموج المجتمع المصري في الوقت الراهن بالكثير من التحديات الاجتماعية التي أسفرت عن تحولات في البنية الداخلية للمجتمع والمتمثلة في مؤسساته والتي يقع على رأسها الأسرة باعتبارها أولى المؤسسات المعنية ببناء المجتمع، الأمر الذي من شأنه أن يحول دون تمكينها من القيام بأدوارها المختلفة تجاه أطفالها على الوجه المرجو منها.

ويعتبر تأخر سن الزواج من أخطر التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية في الوقت الراهن، وقد تسبب هذا التحدي في انتشار ما يسمى بظاهرة العنوسة في المجتمعات العربية، مما يشكل خطراً كبيراً متعدد الأشكال والجوانب، وعائقاً لنمو المجتمع وتقدمه، وربما يساهم لا محالة في تفكك المجتمع وانهاره، إذا لم يتم مواجهته بحلول واقعية وإصلاحية (صالي، ٢٠١٧، ص١١٨)؛ وقد أوصت دراسة حسن (٢٠٠٩) بضرورة إعداد منهج دراسي حول التوجيه الأسري أو التنشئة الأسرية لتوعية الأبناء بأهمية الزواج ومقاصده وإطاره الشرعي؛ وحثهم على إقامة الأسرة؛ وضرورة تجنيد طاقات

وجهود المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج.

وأشارت دراسة سيدبي (٢٠٠٩) إلى أن إدمان المخدرات من أخطر التحديات الاجتماعية التي تؤدي إلى الكثير من الانعكاسات السلبية، ومنها: الانهيار الأسري وما ينجم عنه من تدهور مستوى الأداء في العمل، وارتفاع احتمالات البطالة وقصور الدافع إلى العمل، والتسرب الدراسي، وارتفاع معدلات الهجرة والطلاق والعنف الاجتماعي والجريمة والسرقة والتزوير.

ولا يزال العنف الاجتماعي من أخطر التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات في الوقت الراهن، والتي يصعب وضع السياسات المناسبة لمواجهته والتغلب على الآثار السلبية الناجمة عنه، ولقد ساهم العنف الاجتماعي في الآونة الأخيرة في تنامي الكثير من المظاهر السلبية في المجتمع كالبطالة والتممر (Waters& Mashburn,2017, p1)

وأضاف خيرة (٢٠١٣، ص٩) أن التفكك الأسري من المشكلات الاجتماعية التي تساهم في تنامي ظاهرة أطفال الشوارع، وتزايد معدلات تشرد الأطفال، نتيجة الخلافات الأسرية والصراع الدائم بين الزوجين والذي عادة ما ينتهي بالطلاق، وما

لذلك من الآثار السلبية على نفسية الأطفال، خاصة حينما يكون الشجار أمامهم.

وقد توصلت دراسة مسمار (٢٠١٥) إلى أن من أبرز التحديات الاجتماعية التي واجهت المجتمعات العربية بصفة عامة في الآونة الأخيرة، غياب العدالة الاجتماعية في المجتمع الأمر الذي أدى بدوره إلى وجود فجوة عميقة بين فئات المجتمع وظهور الطبقة الاجتماعية داخل المجتمع، وعدم تكافؤ فرص الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية المقدمة للجميع، فضلاً عن العيش في بيئة تتسم بالعنف والعدوانية، وغياب نموذج التربية الأسرية السليمة، وارتفاع معدلات التفكك الأسري وتشنتت الأطفال.

وتأسيساً على ماسبق، فإن هذا البحث سوف يسعى للوقوف على التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه الأسرة المصرية، وانعكاساتها على ما تبذله الأسرة من جهود في تربية أطفالها؛ وعليه أمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما التصور المقترح لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة؟
وتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

(١) ما الدور التربوي الذي يجب أن تقوم به الأسرة المصرية في تربية أطفالها؟

(٢) ما التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه الأسرة المصرية في تربية أطفالها؟

(٣) ما انعكاسات التحديات الاجتماعية المعاصرة على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها؟
أهداف البحث:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها على ضوء التحديات الاجتماعية المعاصرة، وتفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، منها:

(١) التعرف على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها.

(٢) الكشف عن التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تؤثر على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها.

(٣) إبراز أهم الانعكاسات التي تُحدثها التحديات الاجتماعية في دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها.

أهمية البحث:

جاءت أهمية البحث من الجوانب التالية:

(١) من أهمية الأسرة باعتبارها أولى وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل بشكل مباشر منذ

التعليمية منها؛ من أجل بناء أجيال قادرة على مواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة.

مصطلحات البحث:

تمثلت مصطلحات البحث فيما يلي:

(١) الدور (Role):

الدور: مجموعة من الأنشطة والتصرفات التي يُنتظر أن يقوم بها من يشغل مركز وظيفي معين داخل المؤسسة، والتي يترتب عليها إمكانية التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة (العمرى، ٢٠١٣، ص ١٠). وقد عرفت الباحثة الدور لأغراض هذا البحث بأنه: مجموعة المهام والوظائف التي يجب أن يقوم بها أفراد الأسرة المصرية وخاصة الوالدين في تربية أطفالهما؛ من أجل بناء شخصيتهم بصورة متكاملة، قادرة على التكيف مع البيئة، والانخراط في المجتمع بفاعلية، والاستمتاع بالرفاهية.

(٢) التحديات الاجتماعية (Contemporary Social Challenges):

التحديات: " مجموعة من الممارسات أو الضغوط الظاهرة أو المبطنة من قبل أمة أو مجتمع متطور ضد أمة أو مجتمع أقل تطوراً، بهدف إخضاعه للهيمنة الفكرية عليه، بقصد استلاب هويته الفكرية والحضارية والوصول إلى حالة يجد نفسه منقاداً وتابعاً

ولادته، وهي المسئول الأول عن بناء المجتمع وتحقيق تماسكه، من خلال نجاحها في تأدية دورها تجاه أطفالها.

(٢) من أهمية العنصر البشري في بناء القدرة والقوة للمجتمع، حيث يتوقف بناء وتأسيس مجتمع متطور قادر على مجابهة التحديات المعاصرة على بناء وتشكيل العنصر البشري المكون لهذا المجتمع، والمتمثل في أبنائه.

(٣) مما يواجه المجتمع المصري من تحديات اجتماعية معاصرة قد تحد من قدرة الأسرة على القيام بوظائفها التربوية تجاه أطفالها، مما يحتم عليها ضرورة تبني فلسفة تربوية سريعة للاستفادة من إيجابيات هذه التحديات والتغلب على سلبياتها.

(٤) مما أوصت به الدراسات السابقة بشأن الأسرة حيث أوصت دراسة الفار (٢٠١٤، ص ٢١٩)، ودراسة بنجر (٢٠٠٦، ص ٥٧)، ودراسة السعيدين (٢٠٠٨، ص ٦٨) بضرورة تسليط الضوء على الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة في تربية أطفالها، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة تنسيق التعاون بين الأسرة وكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة

لحضارة وثقافة الأمة الأقوى وإن اختلف في العقيدة أو التاريخ أو السلوك" (الغامدي، ٢٠٠٢، ص ١٣).

ويشير أبو شوقة (٢٠٠٧، ص ٨٢٩) إلى التحديات الاجتماعية المعاصرة بأنها: تلك المشكلات والعراقيل التي تواجه مؤسسات المجتمع، والتي توضع بهدف تدمير العلاقات وهدم الروابط القوية التي تجمع بين أفراد المجتمع، والتي تمثل أرض صلبة يبنى عليها مجتمع قوي .

وقد عرفت الباحثة التحديات الاجتماعية المعاصرة، لأغراض هذا البحث بأنها: متغيرات اجتماعية دولية أو محلية، تواجه الأسرة المصرية في تربية أطفالها، تفرض عليها اتخاذ رد فعل سريع لمواجهتها من أجل الاستفادة من إيجابياتها والتغلب على سلبياتها، حتى لا تعوق جهود الأسرة وتمنعها من القيام بدورها تجاه أطفالها على الوجه الصحيح.

منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف هذا البحث، وللإجابة على تساؤلاته، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك من خلال الخطوات التالية:

(١) استعراض وتحليل الدراسات العلمية ذات الصلة بمتغيري البحث (التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه دور الأسرة المصرية في

تربية أطفالها، انعكاسات هذه التحديات على هذا الدور)، وذلك من خلال مناقشة وتحليل جوانب دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها، وإبراز أهم التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه الأسرة المصرية في تربية أطفالها، ومناقشتها من حيث المفهوم والأهداف والانعكاسات لكل تحدي.

(٢) تحديد آراء معلمي مدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي حول انعكاسات التحديات الاجتماعية المعاصرة على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها.

(٣) الوصول إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة.

الدراسات السابقة للبحث:

بعد استطلاع الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؛ لم تجد الباحثة في حدود علمها دراسة علمية جمعت بين متغيراته، مما حدا بها إلى اختيار هذا الموضوع، وقد أمكن عرض بعض الدراسات ذات الصلة به، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

سعت دراسة الكنانى (٢٠٠١) إلى دق ناقوس الخطر حول التحول الذي بدأ يطرأ

على الأسرة العربية والإسلامية من ناحية تكوينها، وتبدل الأدوار داخلها، وفقدانها للكثير من مقومات استقرارها وتوازنها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وانتهت الدراسة إلى أن خطورة المخططات الدولية حول الأسرة يستلزم تضافر الجهود من أجل الوقوف في وجه التحديات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الراهن، وذلك من خلال ضرورة المحافظة على الأسرة من المخططات الخارجية والداخلية وتنظيم سبل مواجهتها، وضرورة الاهتمام بالأسرة والقيام بدورات تأهيل للمقبلين على الزواج، وإيجاد مراكز استشارية بعد الزواج من أجل التغلب على كافة التحديات التي قد تواجههم في حياتهم.

ودراسة عيسى (٢٠١٠) والتي سعت للتعرف على الدور النفسي والتربوي للأسرة في الإسلام، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، توصلت الدراسة إلى أن الأسرة يمكنها أن تقوم بدور بارز في ميادين كثيرة؛ منها: التربية الدينية والخلقية والنفسية والاجتماعية، والتربية الصالحة للأولاد هي من لزوم واجبات الأسرة، وأوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام ببرامج الإرشاد الأسري، والعمل على بث وتعزيز القيم الروحية والتربوية

للأسر عبر وسائل الإعلام، وإبراز الدور التربوي والنفسي للأسرة من خلال المناهج الدراسية.

وقد سعت دراسة بابانيكولاو و كاتزيكوسما (٢٠١١) Papanikolaou & Chatzikosma إلى التعرف على العلاقة بين التربية الأسرية، وممارسة الأطفال للعنف الاجتماعي والبلطجة في المجتمع، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان على عدد (٤٦٠) طالباً بالمرحلة الإعدادية بمتوسط عمر (١٤,٥)، وكانت النتائج أن (١٧,٥%) من أفراد العينة ضحايا، وشارك (١٦,٥%) في ممارسة العنف الاجتماعي على الآخرين، ويزداد تورط الطفل في حوادث البلطجة عندما لا يوجد عقاب، أو عندما تقوم الأسرة بأساليب التأديب دون مبرر، كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الأطفال للعنف الاجتماعي وأساليب الأسرة في التربية الأسرية لهم.

كما سعت دراسة الكربولي (٢٠١٢) إلى التعرف على المقومات التربوية للأسرة ودورها في تشكيل شخصية الطفل، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى أن من أهم مقومات الأسرة التربوية، أن تربي أطفالها تربية إسلامية تنمّر في نفوسهم الأمن والاطمئنان والسكينة والحب، كما يجب عليها أن تعمل على غرس

التي لا تبني جيلاً ولا تشفي غليلاً، كما أوصت بضرورة التأكيد على دور الأسرة في تهيئة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية اللازمة لتربية الأطفال على أسس وأخلاقيات سليمة تقيهم من السقوط في تعاطي المخدرات وغيرها من التحديات الاجتماعية الأخرى.

وفي هذا الصدد تبنت دراسة الفار (٢٠١٤) الدور النفسي والتربوي للأسرة في الوقاية من المخدرات؛ ومما هدفت إليه الدراسة التعرف على الدور النفسي والتربوي للأسرة في الوقاية من المخدرات، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى أن نجاح المؤسسات الاجتماعية في تأدية أدوارها مرهونٌ بنجاح الأسرة في تأدية أدوارها النفسية والتربوية تجاه أطفالها، وذلك من خلال الإرشاد والتوعية بأضرار ومخاطر المخدرات، وكذلك التذكير بانعكاساتها السلبية التي تؤدي بدورها إلى الإضرار أو عدم المحافظة على المال والنفس وتداعياتها كالتفكك الأسري، وضياع أمن واستقرار الأسرة والمجتمع.

وبعد استعراض موجز لأهم الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث، انتهت الباحثة إلى عدد من الحقائق منها، ما يلي:

(١) أن الأسرة تواجه في الوقت الراهن الكثير من التحديات الاجتماعية، التي

مفاهيم الحلال والحرام في نفوس أطفالها، ففتشهم عليها وتقوِّدهم على الالتزام بها، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز دور الأسرة الفعال في عمليات الضبط الاجتماعي وأساليبه سواء داخل الأسرة أم خارجها، لكونها تمارس نفوذاً عالياً على سلوكيات أفرادها ورغباتهم وطرائق تفكيرهم ومختلف تفاعلاتهم وعلاقاتهم.

وأضافت دراسة القوي (٢٠١٤) والتي سعت للوقوف على دور الأسرة الوقائي لظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات، ومن خلال المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى أن الوازع الديني الذي يفتقده الكثير من الأبناء، والذي يرجع أولاً إلى خلل دور الأسرة يعد سبباً رئيساً في تنامي ظاهرة إدمان المخدرات، كما أن تفكك الأسرة من أهم الأسباب الرئيسة في ذلك، ومن ثم تبني أجيال خاوية غير قادرة على تحمل المسؤولية تجاه دينهم ووطنهم والمجتمع الذي يعيشون فيه؛ كما توصلت الدراسة إلى تنامي الكثير من الانعكاسات السلبية الناتجة عن إدمان المخدرات كالقلق والتوتر الدائم واختلال التوازن، وأوصت الدراسة بضرورة السعي لتحقيق التماسك الأسري، والرعاية الكاملة للأطفال، مع الاهتمام بالتربية السليمة التي تستند إلى مبادئ الدين الحنيف، ونبذ المبادئ الغربية

تعيقها عن تحقيق دورها التربوي تجاه أطفالها بكفاءة، مما يحتم عليها ضرورة تبني فلسفة سريعة لمواجهة هذه التحديات والتغلب على الآثار الناجمة عنها.

(٢) إن مؤشرات الواقع تدل على ضعف قدرة الأسرة علي القيام بوظائفها التربوية على الوجه المرجو منها، مما يتطلب البحث عن أساليب متطورة في التربية الوالدية للأطفال لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

(٣) أن هذا البحث، وفي ضوء ما اتضح من عرض الدراسات السابقة يؤسس للتعرف على أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة المصرية في تربية أطفالها، والانعكاسات السلبية الناجمة عنها؛ لاقتراح التصور المناسب لتفعيل دور الأسرة المصرية في مواجهة هذه التحديات.

الإطار النظري للبحث:

تضمن الإطار النظري للبحث الجوانب والموضوعات التالية:

(١) دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها:

يمر الفرد خلال حياته بمراحل مختلفة، تعتبر مرحلة الطفولة من أهم هذه

المراحل في حياة الفرد والمجتمع، فهي المرحلة الأولية التي يكتسب فيها الطفل العادات والقيم والاتجاهات التي تبقى ملازمة له طوال حياته، ويتوقف نجاح هذه المرحلة على نجاح الأسرة في تأدية دورها التربوي تجاه أطفالها باعتبارها أولى المؤسسات التربوية التي يتفاعل معها الطفل بشكل مباشر، وينمو في كنفها.

وقد أوضح بركات (٢٠١٥، ص ١٠١) أن للأسرة أدوار تربوية كثيرة ومتنوعة، ومن أبرز هذه الأدوار، دور الأسرة في التربية الإيمانية لأطفالها؛ حيث يجب على المربين أن يعلموا الطفل العقيدة الإسلامية السليمة، ويغرسوا فيه الأصول الصحيحة للعقيدة بالتدرج حتى تترسخ في ذهنه ولسانه وقلبه، وأن تسعى الأسرة لتعليم الطفل كافة العبادات البدنية والمالية كالصلاة والصوم والزكاة والحج لمن استطاع إليه سبيلاً؛ فالطفولة ليست مرحلة تكليف وإنما هي مرحلة إعداد وتدريب للوصول إلى مرحلة التكليف عند البلوغ.

وتعد السنوات الأولى في حياة الطفل من أهم سنوات تكوين شخصيته وتحديدها لأن الطفل في هذه الفترة الحساسة من عمره يكون ضعيفاً وعاجزاً عن تلبية حاجاته بنفسه، ولا يطمع في أكثر من إشباع حاجاته الجسمية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال دور الأسرة في

التربية الجسمية له (القزاز، ٢٠٠٤، ص١١٧).

ولكى تتحقق التربية الجسمية السليمة للطفل يجب على الأسرة العناية بالتربية الغذائية له، فالطفل يحتاج إلى تغذية جيدة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة، ولذا فإن سوء التغذية يترك آثار خطيرة لدى الطفل، فهو لا يؤثر فقط على النمو الجسمي له، بل يؤثر على شتى جوانب شخصيته بشكل يصعب تعويضه في المراحل اللاحقة (نصيرة، ٢٠١٣، ص٢٥٩)؛ ويجب على الأسرة العناية بالتربية الصحية للطفل والمساعدة لعلاج أي متاعب صحية لديه، وعمل كشف طبي دوري كل فترة زمنية للطفل، يضاف لذلك تعويده على ممارسة التمارين الرياضية الخفيفة يومياً ويفضل أن تكون بمشاركة جميع أفراد الأسرة (محمود، ٢٠٠٩، ص١٣).

وأضاف بركات (٢٠١٥، ص١٠٤) دور الأسرة في التربية الاجتماعية، وذلك من خلال تعويد الطفل منذ نعومة أظفاره التزام آداب اجتماعية فاضلة، وأصول نفسية نبيلة تنبع من العقيدة السليمة، لكي يظهر الطفل في المجتمع بحسن التعامل والأدب، والتصرف الحكيم والعقل الناضج والاتزان.

ومن الأدوار الاجتماعية التي يجب على الأسرة أن تقوم بها تجاه الطفل:

إحاطته بالرعاية والحب، والتعامل معه بسلوك اجتماعي سليم، بما يحقق له النمو الإيجابي والتوافق مع مجتمعه، ويؤهله لخوض الحياة في المجتمع؛ ولا يتأتى ذلك إلا من خلال: توفير الجو الاجتماعي، وإشباع حاجات الطفل إلى الرعاية والتقبل والاحترام، يضاف لذلك ضرورة العناية بتقوية العلاقة بين الوالدين والطفل، والعمل على تنمية الضمير والسلوك الخلقى لدى الطفل، وتنمية ثقته بنفسه وتشجيعه على تحمل المسؤولية، إلى جانب الابتعاد عن أساليب السيطرة والقهر والتسلط في التربية، والاستقرار في معاملة الطفل؛ ومن ثم تتجلى أهمية التربية الاجتماعية في تشكيل معالم شخصية الطفل الاجتماعية وفق المعايير والقيم السائدة في مجتمعه (حلاوة، ٢٠١١، ص٨٣).

ويجب على الأسرة أن تسعى لنشر الوعي الكافي لدى الطفل فيما يتعلق بخصائصه ومتطلبات نموه، وبذل المزيد من الجهود لبناء الجانب العقلي لدى الطفل، وذلك من خلال التدريب على تفعيل مهارات العقل ومن أهمها التفكير بأنواعه ومهاراته خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حتى تثمر أساليب ووسائل التربية العقلية للطفل كما يراد لها (الزهراني، ٢٠٠٥، ص١٨٣).

ولكى ينشأ الطفل سوى الشخصية لابد من ضرورة التنسيق بين الوالدين في كل أمرٍ

أو نهى موجه للطفل، فلا يعقل أن يتلقى شخص أمرين متضادين في آن واحد، خاصةً أن هذا الشخص طفل لم تتضح شخصيته ولم يرشده تفكيره بعد، علاوة على ذلك فإن الأمرين صدرا من الوالدين، لذا يتحتم على الأسرة ضرورة تحقيق الضبط النفسي للطفل وذلك من خلال التربية النفسية له (عبد المنعم، ٢٠١٧، ص ٨٩).

وأضاف عبدالعزيز (٢٠١٥، ص ١٥٥) أن للأطفال حاجات نفسية متنوعة منها اطمئنان النفس، والخلو من الخوف والاضطراب، والحاجة للحصول على مكانة اقتصادية واجتماعية ملائمة، والحاجة إلى الفوز والنجاح والسمعة الحسنة، والقبول من الآخرين وسلامة الروح والجسد، لذا يجب على كل أسرة إرشاد أطفالها وتربيتهم التربية الصحيحة بما يحقق لهم عوامل السكون النفسي والشعور بالأمن والهدوء والاتزان حتى لا تتحرف حاجاتهم فتتولد لديهم مشكلات نفسية.

ومن الأدوار التي تجب على الأسرة تجاه أطفالها، دور الأسرة في التربية الاقتصادية لأطفالها، وذلك من خلال غرس بعض المفاهيم الإيمانية ذات الطابع الاقتصادي كالقناعة، والرضا بما قسمه الله تعالى من الرزق في نفوس أطفالها منذ

الصغر؛ وذلك بتعويد الطفل أن لكل أسرة إمكانياتها المادية، التي يجب ألا تتجاوزها وهذه الإمكانيات متفاوتة من أسرة لأخرى، حسب دخل الوالدين وإمكانياتهم المادية، كما يجب على الأسرة إرشاد الأطفال إلى ضرورة إنفاق مصروفهم في كل ما هو مفيد ونافع، وذلك بتقديم الإرشاد والنصح لهم بعدم الانسياق وراء المغريات التي تدفعهم إلى شراء ما يحتاجونه وما لا يحتاجونه، والاستغناء عن ما لا فائدة فيه، إلى جانب توجيه الأطفال إلى ضرورة وضع خطة طويلة المدى، يحدد فيها أولويات للصرف وإدارة الإنفاق، حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم في شراء ما يريدون من أشياء والتزامات، خاصة إذا لمست الأسرة لديهم جوانب العزم الصادق والجدية والالتزام (أبو زيد، ٢٠١٧، ص ٦٩).

وانطلاقاً مما سبق يتضح أن، الأسرة بمثابة العمود الفقري لبناء مجتمع متطور، قادر على التصدي لما يجابهه من تحديات، لما لها من دور بالغ الأهمية في بناء الشخصية المتكاملة، وذلك من خلال دورها في التربية الإيمانية وترسيخ العقيدة السليمة في نفوس أطفالها منذ الصغر، وتعويدهم المداومة على ذكر الله تعالى واتخاذ القرآن الكريم منهجاً لهم في كافة أقوالهم وأفعالهم مما يعود عليهم بالنفع في دنياهم وآخرهم؛

ومن خلال دورها في العناية بالتربية الجسمية والغذائية والصحية والبدنية للأطفال؛ من أجل بناء أجيال قويه قادرة على الكسب والعمل والتطوير والتغلب على التحديات؛ بالإضافة إلى دورها في التربية العقلية للطفل والعمل على تنمية عقل الطفل وتوسيع مداركه، وتنمية قدرته على التفكير السليم والتغلب على كافة المشكلات التي قد تواجهه في حياته؛ ودورها في التربية الاقتصادية من خلال تنمية قدرة الطفل على إدارة موارده المادية بكفاءة، ومن خلال دورها في التربية النفسية للطفل عن طريق السعي لتحقيق التوازن النفسي لدى الطفل، ووقايته من الاضطرابات النفسية والسلوكية منذ صغره، فضلاً عن دورها في التربية الاجتماعية لأطفالها من أجل نجاح عملية التفاعل الاجتماعي والتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

١- التحديات الاجتماعية المعاصرة،

وانعكاساتها على الدور التربوي

للأسرة المصرية في تربية أطفالها:

تواجه الأسرة المصرية في الوقت الراهن الكثير من التحديات الاجتماعية، الناجمة عن التحولات المختلفة في البيئة الداخلية، أو بفعل قوى خارجية، والتي تعرقل أدائها وتعيقها عن تحقيق أدوارها تجاه أطفالها بفعالية، مما يؤثر على كل من

الفرد والمجتمع، ويحتم عليها تبني فلسفة جديدة في تربية أطفالها للاستفادة من إيجابيات هذه التحديات والتغلب على سلبياتها.

وتشير التحديات الاجتماعية إلى العراقيل التي تواجه الأسرة وتوضع بهدف تدمير العلاقات الأسرية وهدم الروابط القوية التي تجمع بين أفراد الأسرة والتي تمثل أرض صلبة يبنى عليها مجتمع قوى (أبو شوقه، ٢٠٠٧، ص ٨٢٩)؛ كما تتمثل في الظروف والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع، ويرفضها الكثير من أفرادها (Jerome, 2014, P305).

وتتعدد التحديات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المصري في الفترة الحالية، ومن أمثلة هذه التحديات تأخر سن الزواج وارتفاع معدلات العنوسة، وانتشار إدمان المخدرات، والعنف الاجتماعي، والزواج العرفي، وارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري، وغياب العدالة الاجتماعية وغير ذلك من التحديات؛ وسوف يتناول هذا البحث هذه التحديات من خلال التعرف على مفهوم كل تحدى، والكشف عن مظاهره وأسبابه، مع توضيح انعكاسات هذه التحديات على الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها.

(أ) تأخر سن الزواج:

يعتبر تأخر سن الزواج من أخطر التحديات الاجتماعية التي تواجه مؤسسات

التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، مما يعيق تكوينها ويحد من قدرتها على القيام بوظيفتها في الحفاظ على بقاء العنصر البشري عن طريق الزواج الشرعي وإنجاب الأطفال، مما يؤدي إلى توقف الزيادة السكانية واضطراب الحياة الاجتماعية لدى الأفراد بما يؤثر على أمن وسلامة المجتمع.

ويعرف تأخر سن الزواج بأنه التأخر المفروض من قبل المجتمع على الشاب أو الفتاة على حد سواء، بسبب وجود دوافع اقتصادية أو اجتماعية أو غير ذلك (شوقي، ٢٠١٤، ص ١١٣).

وأضاف عوض (٢٠١٦، ص ١٩٣) أن تأخر سن الزواج ظاهرة اجتماعية تعبر عن الأفراد الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد، ويعد اصطلاح العنوسة الوجه الآخر لتأخر سن الزواج.

وأشار الغامدي (٢٠٠٧، ص ٦٠) إلى أن العنوسة تعنى الميل والإعراض عن الزواج مؤقتاً، ويختلف العزوف من مجتمع لآخر فما يطلق عليه عزوف في مجتمع لا يعتبر عمراً مناسباً للزواج في مجتمع آخر؛ ويعرف البعض العانس بأنها الفتاة التي تجاوزت العمر المتعارف عليه في المجتمع للزواج دون أن تتزوج، وهو ما يحدده بعض الباحثين بخمس وعشرون سنة.

وانطلاقاً مما تقدم يتضح أن تأخر سن الزواج مشكلة اجتماعية تواجه المجتمع المصري في الوقت الراهن، تتمثل في عزوف أو امتناع الكثير من الشباب والفتيات عن الزواج لأسباب معينة، وغالباً ما يطلق لفظ العنوسة على الإناث ويطلق على الذكور لفظ عازب

وتشير الأدبيات المتوفرة حول مشكلة تأخر سن الزواج إلى أن ثمة أسباب متنوعة اجتماعية واقتصادية ونفسية تقف وراء هذه المشكلة، فقد يكون لاستمرار الفتاة في التعليم والحرص على استكمال الدراسة دور في تأخر سن الزواج، وقد تولد كثرة المشكلات العائلية بين الأبوين لدى الفتاة فكرة سيئة عن الزواج كما قد يولد لديها شعوراً بالإحباط فترفض الإقدام على الزواج خوفاً من الوقوع في نفس المشكلات؛ إلى جانب ذلك تلعب البطالة دوراً مكماً في ارتفاع معدلات تأخر سن الزواج، فانهيار الوظائف بسبب تدرى الأوضاع الأمنية والتحولت الاقتصادية الأخيرة في المجتمع هي المسؤولة عن حرمان الشباب من الحصول على فرص العمل التي تمكنه من تحمل أعباء بناء الأسرة (على ٢٠٠٨، ص ٤١).

ومن الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدلات تأخر سن الزواج العادات والتقاليد السائدة في المجتمع كاشتراط القبيلة وجعلها عائقاً أمام الشباب، والتزام الترتيب بين

الفتيات في الزواج، وسوء سمعتهما كأن تكون سيرتهما جميعاً أو أحدهما غير حسنة، ولا يمكن إغفال ما للفتيات من دور في نقشى مثل هذه الظاهرة كرفض بعضهن للخاطب إذا كان متزوج بأخرى، وانسياق بعضهن وراء التيارات الفكرية المنحرفة التي تتادى زوراً وبهتاناً بتحريير المرأة ومساواتها بالرجل، يضاف لذلك اختيار بعضهن للعنوسة اختياراً وذلك من خلال بحثهن عن ما يسمونه الحرية الزائفة والتحلل من القيود والتهرب من الالتزامات (الذريبي، ٢٠١١، ص ٨٩).

كما أن الصفات التي تفضلها الفتاة في زوج المستقبل من حيث الشخصية، والانسجام العاطفي، والمستوى التعليمي، ووضعها الاقتصادي، والمهنة التي يشغلها، قد تكون صفات مثالية لا تتحقق في أي إنسان مما يقود بالفتاة إلى العنوسة، وكذلك الخوف من الفشل في الحياة الزوجية، والخوف من زوج المستقبل وتسارعه واضطراب سلوكه وشخصيته، يجعل الفتاة تمعن النظر وتفكر عدة مرات في الإقدام على الزواج وهذا من شأنه أن يؤخر عمر زواجها مما يؤدي بها إلى العنوسة (الغامدي، ٢٠٠٧، ص ٦٧)؛ وعلاوة على ذلك فإن تأخر سن الزواج قد يرجع إلى وضع اجتماعي يكاد يكون غير مرئي، فضلاً عن المغالاة في المهور والتباهي بها (Krueger, 2014, p18).

وقد أوضح حسن (٢٠٠٢، ص ٣٨) أن من أخطر الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج قلة النسل، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات النمو السكاني من جراء انخفاض المواليد، وتحمل الآباء أعباء اقتصادية ونفسية لوجود بعض أفرادها متأخرين في الزواج ومسئولية الأسرة عن إعاشتهم ومراعاة أمورهم في شتى مجالات الحياة، إلى جانب ارتفاع معدلات الإعالة في المجتمع وكثرة المشاحنات داخل الأسرة، وانتشار الأمراض الاجتماعية وظهور بعض العلاقات المحرمة أو الدخيلة على المجتمعات الإسلامية.

وأضاف سليمان (٢٠١١، ص ٧٣) أن الشاب الذي لا يستطيع تكوين أسرة حتى سن الثلاثين وما بعدها، يقوده ذلك لمسالك مختلفة كانضمامه لشلة أصدقاء السوء ليتمكن خلالها من تحقيق أمور سلبية كمعاكسة الفتيات والتحرش بهن وأحياناً يؤدي الأمر إلى انتشار جرائم الاغتصاب، أو الاتجاه إلى الإدمان بسبب الشعور بالنقص والعجز عن تكوين أسرة، وينعكس ذلك انعكاساً سلبياً على الدور النفسي للآباء؛ أما بالنسبة للفتاة فقد تؤدي بها العنوسة وشعورها بأنها غير مرغوبة إلى مصادقة الشباب والخروج معهم لاستنزافهم

مادياً، وأحياناً تصل الفتاة إلى اشتباكات عاطفية مع الشباب.

ويؤدي عزوف الشباب والفتيات عن الزواج إلى الكثير من الانعكاسات السلبية على الأسرة كالتفكك الأسري وذلك بسبب المشكلات الناتجة عن تحميل كل طرف مسئولية هذا الوضع أو بسبب أنانية الأهل وتخليهم عن رعاية الفتاة العانس لانشغالهم بمسئولياتهم وحياتهم الخاصة، كما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية بسبب غضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج من بناتهم، ومن ناحية أخرى تؤدي العنوسة إلى ارتفاع معدلات الطلاق وذلك نتيجة لاندفاع الفتاة العانس إلى الزواج غير المتكافئ للخلاص من واقعها وغالباً ما يؤدي ذلك إلى الطلاق (الشاعري، ٢٠١٣، ص ٢٧٧).

ويؤدي تأخر سن الزواج إلى مشكلات صحية تتعلق بالحمل والولادة، كما يؤدي إلى اضطرابات نفسية مختلفة تتمثل في ارتفاع وفيات الأطفال أو ولادة أطفال مشوهين أو مصابين بنقص المناعة؛ بالإضافة إلى انتشار الفساد الأخلاقي والانحراف السلوكي داخل الأسرة خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي والثقافي وشيوع أدوات الانحلال والانحراف في الوسائل الإعلامية والثقافية الدولية خاصة الفضائيات

الغربية والإنترنت، بالإضافة إلى انتشار الزواج العرفي كوسيلة لتبرير العلاقات المحرمة

(العطار، ٢٠١٧، ص ١٩٠).

وفي ضوء ما أوضحتها الدراسات السابقة، انتهت الباحثة إلى أن تأخر سن الزواج ينعكس انعكاساً سلبياً على كافة مؤسسات المجتمع وخاصة الأسرة، ويمكن توضيح ذلك إجمالاً من خلال النقاط التالية:

(١) يهدد كيان الأسرة، ويقلل من وجودها في المجتمع، وذلك من خلال التأثير المباشر علي النسل وتقليله.

(٢) يساهم في انتشار العلاقات المحرمة بين الشباب، مما قد يؤدي إلى يؤدي إلى انتشار الفواحش في المجتمع، وشيوع مظاهر الانحلال الأخلاقي، ومن ثم ضياع مستقبل الأطفال.

(٣) يؤثر سلباً على الأوضاع النفسية والاقتصادية لأفراد الأسرة، مما يدفع البعض إلى الإقدام على الزواج غير المتكافئ، والذي عادة ما ينتهي بالطلاق وتشنت الأطفال.

(ب) انتشار إدمان المخدرات.

يمثل الإدمان مشكلة من المشكلات الصحية والاجتماعية التي تفشت في كثير من دول العالم خلال العقود القليلة الماضية، وقد

نتيجة سلبية محتملة من الانسحاب إذا تم الحرمان المفاجئ من تناول المخدر؛ وتشير المخدرات إلى " المادة الكيميائية غير القانونية التي يدخلها الإنسان لتعطيه مشاعر المتعة والإثارة ، وعادة لا تكون مطلوبة للنشاط الفسيولوجي لأنها تؤثر على الجسم عند دخولها (Onukwufor, 2017, p23).

وقد تعددت الدراسات التي أجريت للكشف عن أسباب إدمان المخدرات؛ حيث أوضح أبو على (٢٠٠٣ ، ص٦١) أن إدمان المخدرات يرجع إلى أسباب عديدة منها ما هو حضاري؛ كغياب القيم الإسلامية الرادعة، والغفلة عن الصلة بالله، وعدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات، ومنها ما هو أسرى؛ كانتشار الخلافات العائلية والتفكك الأسرى، وتعاطي الأبوبين أو أحدهما للمواد المخدرة، بالإضافة إلى قصور التربية الأسرية والدور التربوي الذي يجب تأديته في المنزل بفعالية؛ يضاف لما سبق الأسباب المتعلقة بالمتعاطي كالرغبة الملحة في اقتحام سور الممنوع، ووجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي.

وقد يرجع الإدمان إلى رفقاء السوء، وضعف الوازع الديني، وانتشار المخدرات وسهولة الحصول عليها، وضعف الرقابة الأسرية والتوعية الإعلامية منها، وتوفر

تفاقت ظاهرة تعاطي المخدرات خاصة في الآونة الأخيرة نظراً لسوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري، مما دفع بكثير من الباحثين لدراسة هذه القضية وذلك للحد من آثارها على أفراد المجتمع.

وظل الإدمان مقصوراً لفترة طويلة على حالات فردية قليلة جداً بين فئة نادرة من الأفراد الجهلاء والمنحرفين من الشباب ضعاف الإيمان، ومرضى القلوب، حتى بدأ ينتشر بشكل جعل منه ظاهرة تدعو للقلق في كثير من الدول (يوسف، ٢٠٠١، ص١٤٥).

وقد توصل الشاعر (٢٠١٢)، (ص١١٧) إلى أن الإدمان يتمثل في حالة تسمم مزمنة أو دورية مضرّة بالفرد والمجتمع، ناتجة عن الاستخدام المتكرر لعقار طبيعي أو صناعي ينتج عنها رغبة ملحة أو حاجة قهرية إلى الاستمرار في تعاطي العقار والحصول عليه بأيّة وسيلة، وميل لزيادة الجرعة المتعاطاة، واعتماد عضوي ونفسي عام على آثار العقار، إضافةً إلى التأثير الضار بالفرد والمجتمع.

كما يشير الإدمان إلى: " حالة من التبعية على مادة كيميائية خاصة كالعقاقير أو المخدر، تتضمن عدم القدرة على مقاومة تناول العقار أو المخدر على الرغم من توقع

المال والترف، وانتشار البطالة والفقر، إضافة إلى الجهل بمخاطرها وأضرارها وعدم تشديد القوانين على تجار المخدرات (المشعان، ٢٠٠٣، ص ٢٩٤)؛ وأضاف النمر (٢٠١٠، ص ٦٦) أن هناك مجموعة من الأسباب تدفع الفرد لإدمان المخدرات كالهروب من ضغوط الحياة ومشاكلها، وتخفيف مشاعر القلق والتوتر الناتجة عن مواقف الحياة اليومية، أو استخدام العقار كعلاج لحالة نفسية، أو التمرد على ظروف اجتماعية قاسية يعجز الفرد عن تغييرها.

وفى ضوء ما تقدم يتضح أن، إدمان المخدرات يتمثل في رغبة لا إرادية لدى المدمن في الاعتقاد على تناول المواد المخدرة، مع علمه بحرماتها، وأضرارها، والآثار المترتبة عليها، وعقوبة متعاطيها، ومع ذلك لا يمتنع عنها بأي شكل من الأشكال، مما يؤدي به إلى الفتك بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه، وتلعب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفرد دوراً أساسياً في تعاطيه للمخدرات، بالإضافة إلى الصداقات التي يكونها وخاصة في مرحلة الطفولة، فضلاً عن قصور التربية الأسرية وغياب الدور التربوي للأباء في مراقبة ومتابعة الأبناء وتوجيه سلوكهم نحو ما يمكنهم من أن

يصبحوا جيل المستقبل القادر على تحمل المسؤولية وحماية الوطن.

وينعكس إدمان المخدرات انعكاساً سلبياً على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها، حيث أن تعاطي المخدرات وإدمانها يصيب الأسرة والحياة الأسرية بأضرار في غاية الخطورة، فالأسرة أهم عامل يؤثر في تكوين أفرادها، ووجود خلل في نظام الأسرة من شأنه أن يحول دون تحقيق دورها التربوي تجاه أطفالها بفاعلية (مسعودة، ٢٠١٣، ص ٢٩٨).

وتعتبر المخدرات لعنة تصيب الفرد، وكرثته تحل بأسرته وخسارة محققة لوطنه، وذلك لأن ما ينفقه المدمن من مال على تعاطي المخدرات يقطع جزءاً كبيراً من دخل الأسرة وهو بذلك يمثل عبئاً اقتصادياً عليها، كما أن المتعاطي الذي ينفق ماله على إدمانه للمخدرات لا يقدر المسؤولية الملقاة عليه كرب أسرة، بالإضافة إلى أن أسرة المتعاطي دائماً يسودها جو من التوتر والشقاق والخلاف بين أفرادها، كما أن تعاطي المخدرات يعد سبباً لوقوع العداوة والبغضاء بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية؛ وهكذا يصبح تعاطي أفراد الأسرة للمخدرات مجموعة من الحلقات المتتالية والمتشابكة التي لا ينفصل إحداها عن الآخر وتؤدي في النهاية إلى دمار كامل

للأسرة ومن ثم المجتمع (أبو علي، ٢٠٠٣، ص ٨٥).

وقد أوضح المرزوقي (٢٠١٥، ص ٤٤٤) أن المدمن ينتابه شعور بالعزلة والانعطاء، وفقدان علاقته بأفراد أسرته والأقارب، وانسحابه من المجتمع وغيابه عن المناسبات، فالأسرة تتفكك مما يؤدي إلى غياب النصح والتوجيه والإرشاد بين أفرادها؛ كما يؤدي إلى الهروب من المسؤولية، والتفكك الأسري، والتمرد على القيم الأسرية والمعايير الاجتماعية، وظهور حالات الشك بين أفراد الأسرة، وظهور مظاهر العدوان والعنف، وإتقال كاهل الأسرة مادياً، وارتفاع معدلات الطلاق، وفقدان ثروة بشرية لا تضاهيها ثروات أخرى وهي الشباب، وانتشار الجريمة في المجتمع.

يضاف لذلك أن في تعاطي أحد الوالدين أو كلاهما أضراراً بالغة وتقصيراً كبيراً في حق الطفل، حيث أن الطفل له الحق في العيش في السكن المناسب والرعاية المناسبة قبل وبعد الولادة، والحماية من التفردية والأعمال الجبرية ومن جميع أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال، وهذا لا يمكن تحقيقه في حالة إدمان الآباء أو أحدهما؛ لأن هؤلاء الآباء لا يوالون الاهتمام بأبنائهم وتحقيق مطالبهم؛ مما يدفع

الأبناء إلى الشروع في بعض الأعمال غير المشروعة كالتسول أو السرقة أو العنف والبلطجة، وكلها من الأمراض الاجتماعية التي تفتك بالفرد والأسرة والمجتمع (الهاجري، ٢٠١٦، ص ٩).

ولعل أخطر المؤسسات التي تتأثر بتعاطي المخدرات وإدمانها هي الأسرة، لما لها من تأثير فعال في بناء أجيال المستقبل، وبالتالي فإن وجود مثل هذا الخلل فيها يؤدي إلى هدم المجتمع بأكمله؛ لذا يتحتم على الأسرة تقوية صلتها بأطفالها، وتحذيرهم من مخاطر الإدمان وعواقبه الوخيمة، وأن يكون الآباء قدوة لأطفالهم في كافة تصرفاتهم بحيث لا يكون أحد الآباء أو كلاهما من مدمني المخدرات ويطلب من أطفاله الامتناع عنها، فمن الصعب جداً أن يتمتع الأبناء في مثل هذه الحالة وذلك لأن قبول الأبناء لأبائهم وعدم وجود أي انحرافات في نموذج القدوة يؤدي بالأبناء إلى ثبات معتقداتهم، وزيادة تأثيرهم بشخصية الآباء؛ ويمكن توضيح انعكاسات إدمان المخدرات على الدور التربوي للأسرة وذلك من خلال النقاط التالية:

(١) يؤدي إلى إزهاق الأرواح الإنسانية، والفتك بأفراد المجتمع، ودمار الأسر، وفقدان الأمن والاستقرار.

(٢) يساعد على الهروب من المسؤولية، وانتشار التفكك الأسري، والقضاء على

العلاقات الأسرية، وانتشار العنف داخل الأسرة وإتقال كاهل الأسرة مادياً.

٣) يساهم في إلحاق الضرر النفسي والعقلي والجسمي بالمتعاطي، وقد يؤدي الإدمان بالمتعاطي إلى الانتحار.

٤) يؤدي إلى انتشار الجرائم المختلفة داخل الأسرة كالسرقة أو القتل من أجل الحصول على الأموال التي تُمكن المتعاطي من الحصول على المخدرات.

ج) العنف الاجتماعي.

يشهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة انتشاراً ملحوظاً لظاهرة العنف الاجتماعي بين أفرادها على نحو لم يكن مألوفاً في العقود الماضية، ويعتبر العنف الاجتماعي من أخطر التحديات الاجتماعية التي تفاقمت في الوقت الحالي بسبب انتشار الضغوط النفسية، وسوء الأوضاع الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية التي تعرضت لها الأسرة نتيجة ما مر به المجتمع المصري من اضطرابات سياسية وتغيرات وانعكاسات خطيرة على المجتمع والأسرة بصفة عامة، وعلى الأطفال بصفة خاصة مما دفع كثير من الباحثين في العلوم التربوية والاجتماعية لدراسة مثل هذه

الظاهرة لما لها من تأثير قوى على كافة أنظمة المجتمع .

وقد أوضح رمضان (٢٠١٤، ص ٣٥) أن العنف الاجتماعي يتمثل في السلوك العدواني الذي يتجه نحو الذات والمجتمع، دون أي إحساس بالذنب أو التائب يصدر عن أشخاص لم يشعروا بانتمائهم لأسرهم أو حبهم لها، وهم بذلك يفجرون مكبوتات الألم الصاعق بالعدوان والتميز على كل شيء يقعون عليه بعيداً عن أنظار المجتمع.

وقد تنوعت مظاهر العنف الاجتماعي في المجتمع المصري، واتخذت أشكالاً عديدة وخاصة في الوقت الحالي؛ وذلك نتيجة الإهمال في تربية الأبناء مما دفع بهم إلى تبني الكثير من الاتجاهات والسلوكيات السلبية تجاه أنفسهم ومجتمعهم؛ ومن مظاهر العنف الاجتماعي: البلطجة والتخريب الاجتماعي، وانتشار الجرائم بشكل واضح في الشوارع، بالإضافة إلى العواقب الصحية الوخيمة لأفراد المجتمع خاصة الأطفال والشباب، والتأثير النفسي عليهم، وضعف الإنتاجية وفقدان السلامة (Stephen C,2007,p22).

وقد أوضح الإترابي (٢٠١١، ص ٦٦) أن من مظاهر العنف الاجتماعي: تدمير المنشآت، وإثارة الشغب، بالإضافة إلى انتشار ظاهرة القتل والسرقة، وخطف الأطفال والفتيات بسبب الانفلات الأمني وتردي حالة

الشارع المصري، مما أدى إلى تهديد استقرار المجتمع وضياع هيبته؛ ومن ناحية أخرى يعد الإيذاء البدني والمعنوي، والتهميش الاجتماعي، والتحقير والإحباط، واستخدام الأسلوب القهري والتسلطي في فرض الأوامر على الغير، والإهمال الشديد والتوبيخ واللوم المستمر، والقهر النفسي والضغط، وحبس الحرية، والإجبار بالقوة على القيام بعمل ما من أهم مظاهر العنف الاجتماعي (الرميح، ٢٠١٣، ص ٨١)؛ كما أن من أشكال العنف العدوان اللفظي المباشر ويعد من أكثر أشكال العنف شيوعاً بين الشباب وكذلك السلوكيات البدنية العدوانية التي تهدف إلى تهديد وإحراق الضرر بالغير (Waters, 2017, p3).

وتتعدد الأسباب التي تؤدي إلى انتشار العنف في المجتمع، وقد أوضح عبدالعليم (٢٠١٢، ص ١٦٣٠) أن من أهم أسباب العنف الاجتماعي انتشار البطالة بين الشباب خاصة المتعلمين وانخفاض مستوى المعيشة وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل، وغياب المعايير العامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة، وانخفاض قيمة احترام الآخر، وعدم احترام القانون، وغياب الأمن في المناطق العشوائية، وعدم العدالة في توزيع الثروة العامة؛ ومن ناحية أخرى يمثل غياب

الوازع الديني سبباً رئيسياً للعدوان على حرمة الآخرين.

ويرى ترايكية (٢٠١٦، ص ٢٤٨) أن من أهم أسباب العنف الاجتماعي: التفكك الأسري، وضعف القدرة على تحمل الإحباط والضغط النفسي، والشعور بالاضطهاد، وفقدان الإشباع العاطفي والمعاناة من القلق، بالإضافة إلى انخفاض المستوى الثقافي، والجهل بأساليب التربية الفعالة أو الصحيحة، وقلة خبرة الأهل في التربية وتوقعاتهم غير الواقعية لقدرات وإمكانيات الطفل، ووجود المغريات وعناصر الفساد في المجتمع.

ولا يمكن إغفال ما لوسائل الإعلام من دور كبير في انتشار العنف الاجتماعي، حيث أن وسائل الإعلام والفضائيات تؤثر في الأطفال تأثيراً عميقاً، وذلك من خلال ما تنشره من الأفلام والبرامج والمسلسلات التي تعرض مشاهد البلطجة والإسفاف والتي تساعد لا شعورياً في ارتكاب أعمال العنف والقسوة والتخريب؛ وذلك لما لوسائل الإعلام من قدرة على جذب النظر وإثارة الانتباه، والتأثير على المشاهدين وخاصة صغار السن منهم (عثمان، د.ت، ص ١٤).

وتأسيساً على ما سبق، يتضح أن العنف الاجتماعي يشير إلى الفعل أو التعبير اللفظي العدواني الموجه من فرد أو جماعة من الأفراد لآخرين، بقصد السيطرة عليهم أو

إلحاق الضرر المادي أو المعنوي بهم؛ وهناك العديد من الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام العنف الاجتماعي بأشكاله المختلفة والتي ترجع إلى سوء الأحوال الاقتصادية، وسوء التنشئة الاجتماعية للأبناء؛ فضلاً عما للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي من دور كبير في المساعدة على نشر مظاهر العنف الاجتماعي بين أفراد المجتمع وخاصة الشباب والأطفال، وذلك من خلال ما يبثه من مشاهد تساعد على انتشار البلطجة والقتل والسرقة وإدمان المخدرات وغير ذلك من مظاهر الانحلال الأخلاقي.

وينعكس العنف الاجتماعي انعكاساً سلبياً على ما تقوم به الأسرة في تربية أطفالها؛ ومن هذه الانعكاسات ما أوضحه عبدالله (٢٠١٣، ص ٨٢٣) أن العنف الاجتماعي يؤدي إلى تأثير نفسي مدمر على الفرد ويشعره بالذل والمهانة وعدم الإحساس بالأمان وينعكس على سلوكه العام ويدفعه إلى ارتكاب أفعال عدوانية تجاه الأفراد الذين يتعامل معهم، كما يؤدي إلى زيادة الصراعات بين أفراد الأسرة وتفكك الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، فضلاً عن تكوين صورة نمطية سلبية للمجتمع ككل بين شعوب العالم والتي تنظر إليه باعتباره مجتمعاً بدائياً قائم على العنصرية والقبلية .

ويشير عبدالرحمن (٢٠١٤، ص ١١١) أن العنف الاجتماعي يؤدي إلى تكوين حواجز نفسية ومشكلات سلوكية وانقسامات داخلية تدعو إلى الحقد والعنف المضاد بين أفراد الأسرة الواحدة مما ينتج عنه خلل في أداء الأدوار المتوقعة من أفراد الأسرة والهروب إلى أوضاع يراها الأفراد مخرجاً من الوضع القائم داخل الأسرة مما يؤدي إلى تفكك الأسرة وتدمير المجتمع .

وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة يتضح أن العنف الاجتماعي يؤثر تأثيراً سلبياً على الأسرة باعتبارها المدرسة الأولى لتنشئة الأجيال، وذلك نظراً لما يحدثه من خلل في المجتمع نتيجة السلوكيات العدوانية الموجهة ضد الأفراد، إذ أنه يساعد على تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة خاصة الأطفال منهم، فعندما تتفكك الأسرة يشعر أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، مما يدفعهم إلى ارتكاب كافة مظاهر العنف؛ ويمكن الإشارة إلى انعكاسات العنف الاجتماعي إجمالاً على النحو التالي:

(١) يؤدي إلى انتشار جرائم السرقة والقتل داخل الأسرة بهدف إشباع الحاجات التي لم يستطيع الطفل الحصول عليها داخل أسرته، مما يؤدي إلى انهيار المنظومة الأسرية.

٢) يساهم في انتشار ظواهر الانتحار بهدف التغلب على مظاهر العنف مما يؤدي إلى التفكك الأسري وضياع أفراد الأسرة خاصة الصغار منهم، وانعدام الاستقرار الأسري.

٣) يؤدي إلى انعدام ثقة الآباء بالأبناء، وسوء معاملتهم في بعض الأسر بقصد تأديبهم، مما يؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية لدى الأبناء وانعدام الثقة بالنفس؛ كما يؤدي إلى هروب الأبناء من المنزل للبحث عن مكان يخلو من المشكلات، فينحدر بهم الأمر إلى التشرذم والانحلال الأخلاقي والإدمان وغير ذلك من المخاطر.

د) الزواج العرفي:

الزواج العرفي من أخطر التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة في الوقت الراهن، وقد انتشرت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة خاصة بين الشباب الجامعي بشكل يثير القلق؛ فعندما ينحدر الشباب نحو هذا المنحنى الخطر لابد أن يفزع الآباء ومؤسسات التربية بالمجتمع، على جيل الحاضر لعجزه وانحرافه وخروجه عن المألوف من القيم والعادات والتقاليد، وجيل المستقبل من أبناء الزواج العرف حيث لا وجود اجتماعي لهم ولا رعاية نفسية مما

يجعلهم مستقبلاً وقوداً للانحراف والتمرد (خضر، ٢٠٠٩، ص ٤٣٧٤).

ويُعرف الزواج العرفي بأنه: زواج يتم بين رجل وامرأة سراً دون إشهار أو إعلان ولا يقوم به مأذون وليس عليه أو له حقوق الزواج الرسمي في المجتمع وهو مستهجن اجتماعياً، ويعبر عنه أحياناً بالزواج السري إذا اكتملت فيه شروط الزواج، ولكن مصطلح العلاقة السرية هو الأفضل تعبيراً عن الزواج العرفي غير مكتمل الأركان الاجتماعية والشرعية (خضر، ٢٠٠٩، ص ٤٣٧٩).

والزواج العرفي شأنه شأن غيره من القضايا التي يرجع حدوثها إلى الكثير من الأسباب المختلفة ومن هذه الأسباب الجهل بأحكام الدين عامة والزواج خاصة، كما يرجع إلى تبرج النساء وإظهار المرأة محاسنها للرجال الأجانب الذين ليسوا من محارمها، واختلاط الرجل بالمرأة التي ليست من محارمه، إلى جانب ضعف الوازع الديني وغياب التقوى، يضاف لذلك الفوارق الطبقيّة والاجتماعية التي تعتبر دافعاً من الدوافع التي تجعل البعض يقدم على الزواج العرفي السري (محمود، ٢٠٠٤، ص ٩٦).

وأضاف الأمين (٢٠١٠، ص ٤١) أن الظروف الاقتصادية والمادية السائدة في المجتمعات أسهمت في انتشار الزواج

العرفي، كما أن معارضة الأهل لفكرة الزواج إما للاختلاف الثقافي أو الاختلاف في العادات والتقاليد إضافة إلى رغبة الأهل في تزويج أبنائهم من أقاربهم، يعد ذلك من الأسباب التي أدت إلى انتشار الزواج العرفي، إلى جانب اختلال العلاقات الأسرية وافتقادها للثقافة والوعي والحوار العائلي؛ مما يجعل الأسرة مشتتة ومن ثم تصبح قرارات الأبناء منفردة نتيجة فشل الأبوين في التربية، مما يؤدي إلى انهيار المكون المعنوي للشباب أو الفتاة ويميل كلاهما إلى الانحراف والجموح إلى النزوات وذلك من خلال الزواج العرفي؛ ولا يمكن إغفال ما للخلافات الزوجية المتكررة الناجمة عن عدم التفاهم والهروب من المنزل وقضاء معظم الأوقات في أماكن التسلية ذات الأجواء المثيرة من دور في انتشار هذا النوع من الزواج

وأشار السعود (٢٠١٧، ص ٢٢١) إلى أن الأسباب التي تدفع الشباب للزواج العرفي عديدة، ومن أهم هذه الأسباب: العادات والتقاليد وغياب الضبط الاجتماعي، وإهمال الأسرة للأبناء، وعدم وجود رقابة من الوالدين على الأبناء، وظروف الاختلاط التي يألفها بعض الشباب في أسرهم أو مدارسهم، وعدم الوعي الديني، فضلاً عن الانفتاح الإعلامي وما تابعه من الفضائيات

والإنترنت، ووسائل الاتصال الحديثة والرغبة في التقليد والانفتاح على الثقافات الغربية.

وقد توصل محمود (٢٠٠٤، ص ٩٨) إلى أن الزواج العرفي يؤدي إلى شيوع الرزيلة في الأسرة وسهولة ارتكابها حتى أنها أصبحت أمراً عادياً في بعض الأسر، وتفجير الغرائز والبحث عن سبل غير شرعية لتصريفها وذلك لما يرد في أفلام من عرى فاضح، وتعويد الناس على وسائل محرمة هي بريد الفتنة وسبيل إليها كالخلوة والاختلاط والمغازلة، مما يؤدي إلى ضعف الوازع الديني لدى أفراد الأسرة وانعدام الأخلاق وانتشار الاضطرابات النفسية داخل الأسرة.

وقد اتفقت دراسة عزام (٢٠٠٧، ص ٧٠٥)، مع دراسة الهواري (٢٠١٢، ص ٥٩٣) على أن الانعكاسات المترتبة على الزواج العرفي كثيرة ومتنوعة، وأن الزواج العرفي لا يقتصر ضرره على الفتاة فقط بل يتخطاها إلى الأسرة والأبناء والمجتمع بأكمله؛ حيث تواجه الفتاة صعوبة في إثبات العلاقة الزوجية عند إنكار الزوج لها، وصعوبة الحصول على الطلاق وضياع حقوقها الشرعية والقانونية؛ كما يواجه الأبناء نقص أو غياب أوجه الرعاية الصحية والتعليمية، وتعرضهم لأوجه مختلفة من الانحرافات السلوكية، وضياع حقوقهم وإنكار نسبهم، وتعرضهم للعديد من الضغوط

النفسية؛ إلى جانب ما يلحق بالأسرة من نكران دور الوالدين في تزويج الفتاة، وشعور الأسرة بالفشل في تربيتهما، وتعرضها للسب والقذف من الآخرين، وتعرض الوالدين لصدمات نفسية وصحية شديدة بسبب هذا الزواج، وزيادة تشرد الأطفال، وإحجام الشباب عن الزواج الشرعي وانتشار الأمراض الخبيثة، وزيادة عدد مجهولي النسب في المجتمع.

علاوة على ذلك يؤدي الزواج العرفي إلى انتشار التزوير للهروب من العقوبة أو تهديد الفتيات والإجبار على توقيع عقود الزواج العرفي؛ بالإضافة لما يؤدي له الزواج العرفي من عقوق الوالدين، فقد حدثت الكثير من جرائم القتل انتقاماً للشرف جراء ذلك، كما يؤدي إلى اختلاط الأنساب حيث ينتج عنه أبناء وبنات وبمرور السنوات قد يلتقى الأبناء والبنات بأخواتهم وإخوانهم من الزواج العرفي وهم لا يعلمون لما اتسم به هذا الزواج من السرية وقد يتزوج بعضهم بعض وهذا محرّم (رمضان، ٢٠١٠، ص ٤٥٣)؛ وقد أدى عدم الاعتراف بالزواج العرفي في كثير من الأحيان إلى مشقة بالغة في عدم اعتبار الأطفال شرعياً، وعدم إعطاء زوجات الزواج العرفي.

(Marissa, 2008, p2) نفس حقوق زوجات الزواج الشرعي

وتأسيساً على ما سبق، يتضح أن الزواج العرفي من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تفاقمت بين الشباب مؤخراً في المجتمع المصري، وذلك بسبب ضعف الدور التربوي وغياب الدور الرقابي للأباء، مما انعكس انعكاساً سلباً على دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها؛ ويمكن توضيح ذلك إجمالاً على النحو التالي:

(١) يؤدي إلى التفكك الأسري ويعرض الوالدين لصدمات بسبب شعورهما بالفشل في تربية أبنائهما.

(٢) يساهم في انتشار الجرائم داخل الأسرة كالقتل وتشرد الأطفال اعتقاداً من الآباء بأن ذلك هو الحل، مما يؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة بشكل أوضح.

(٣) يحول دون تحقيق الدور الرقابي للأباء على أطفالهما، كما يؤدي إلى غياب نموذج القدوة لدى الأبناء بسبب عدم قدرة الآباء في الزواج العرفي على العيش معاً في مكان واحد وتربية وتوجيه أبنائهم.

(٥) تزايد معدلات الطلاق والتفكك الأسري.

شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة انتشاراً ملحوظاً لحالات الطلاق، كان

لذلك الأثر الخطير على وحدة الأسرة وتماسكها، وقد تفاقمت هذه الظاهرة نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي يمر بها المجتمع المصري، مما أدى بالكثير من الأسر إلى التفكك الذي يعتبر من أخطر التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة وتُعيقها عن تحقيق دورها في تربية أطفالها وبناء الأجيال بفاعلية، ومن ثم هدم المجتمع بأكمله.

ويُعرف التفكك الأسري بأنه فشل النسق الاجتماعي الأسري الذي يؤدي إلى أنماط سلوكية غير سوية قد يكون نتائجها حالة من الاختلاف الداخلي بسبب التفاوت بين المكنات والأدوار وإساءة العشرة وعدم إشباع الحاجة وتعطل إدراك الأهداف والخروج عن القواعد البناءة التي حددها الوالدين وأقرها المجتمع والدين لوضع الأسس والمودة والرحمة والأمان والاطمئنان (شليبي، ٢٠١٢، ص ٢٢٦).

ويتخذ التفكك الأسري صوراً وأشكالاً عديدة، ترمي بدورها إلى حدوث خلل في أداء الأدوار لدى كل فرد من أفراد الأسرة؛ ومن أهم هذه الصور الطلاق، وصراع أحد الأبوين أو كلاهما مع الأبناء، وحوادث فتور في العواطف المتبادلة بين أفراد الأسرة (المهدى، ٢٠١١، ص ١٧٠).

وأضاف ايديو (٢٠١٣، ص ٥٠) أن من أهم أنماط التفكك الأسري التصدع المادي للأسرة حيث أن الأسرة المنهارة مادياً هي الأسرة التي ينقصها أحد الوالدين أو كلاهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر فينهار بذلك أحد أركانها الأساسية، إلى جانب التصدع الجزئي وذلك من خلال الانفصال المؤقت والهجر المتقطع؛ ويضاف لذلك التصدع الكلي وذلك من خلال إنهاء العلاقات الزوجية بالطلاق، أو تدمير وفناء حياة الأسرة بالموت، أو انتحار أحد الزوجين أو كلاهما.

وترجع أسباب التفكك الأسري إلى مجموعة من العوامل، وهذه العوامل منها ما هو اجتماعي حيث تشارك بعض العوامل الاجتماعية في إضعاف الروابط الأسرية مما يؤدي إلى تفكك الأسرة، وغالباً ما تنعكس المشكلات الاجتماعية على العلاقات داخل الأسرة، حيث تشكل المشكلة الاجتماعية انحرافاً يتم داخل إطار المجتمع ويدور في دوائر تبدأ من الفرد وتنتهي إلى الفرد ومن ثم تؤثر على الأسرة؛ وتلعب العوامل الدينية دوراً في تفكك وانحلال الأسرة، خاصة عندما يقوم الزواج على معايير غير دينية ويتحول إلى مشروع مادي واجتماعي، وبذلك يؤثر انخفاض الوازع الديني الأخلاقي لدى أحد الزوجين على الحياة الأسرية، ومن ثم يكون

سهل الاستهواء للمغريات والانحراف الأخلاقي (حمد، ٢٠٠٨، ص ١٩٩) .

كما أوضح التويم (٢٠٠٩، ص ٩٣) أن التفكك الأسري يرجع إلى صراع الأدوار بين الزوجين وعدم التوفيق فيما بينهما، كما يرجع إلى الاضطرابات الشخصية التي يعاني منها أحد الزوجين أو كلاهما، ويضاف لذلك الخلافات والمشاحنات وسوء التوافق الزوجي، إلى جانب المشكلات الاقتصادية التي تنشأ نتيجة عدم كفاية موارد الأسرة للوفاء بالتزاماتها، بالإضافة لما لوفاة أحد الوالدين أو غيابه المتصل أو المؤقت دور كبير في تحقيق التفكك الأسري .

وأضاف الخطيب (٢٠٠٧، ص ٤٣٤) أن أسباب التفكك الأسري ليست ثابتة ولا جامدة وإنما متغيرة في أثرها وتأثيرها حسب الظروف والتطورات، ومن هذه الأسباب: فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم، كما يرجع التفكك الأسري إلى الكثير من الأسباب السلوكية والانفعالية حيث أن فتور الناحية العاطفية أو اشتدادها كثيراً ما يؤدي إلى ظهور الصراع في الأسرة، إلى جانب الأسباب المجتمعية للتفكك الأسري والتي تتمثل في خروج المرأة للعمل، ومركز المرأة بالمجتمع، وصراع الأجيال، والهجرة من أجل تحسين

الأحوال المعيشية للأسرة، والارتفاع المفاجئ للدخل؛ يضاف لذلك الفارق العمري الكبير بين الزوجين، وكذلك الفوارق التعليمية أو المادية أو الاجتماعية والتي تمثل عاملاً مهماً في التوتر الأسري والتفكك والتمزق في كيان الأسرة لدى بعض الأسر.

وينعكس التفكك الأسري انعكاساً سلبياً على الدور التربوي للأسرة المصرية في تربية أطفالها حيث يعمل التفكك الأسري على هدم الأجيال، كما يؤدي التفكك الأسري إلى انتشار العنف داخل الأسرة بسبب دور أحد الأبوين السلطوي والهيمنة على الأبناء؛ ولا يقتصر أثر التفكك الأسري على الأبناء على تخلفهم الدراسي فحسب، بل أن الأبناء الذين ينشئون في أسرة مفككة لا تعرف بين أفرادها غير النفور والكراهية لا تكون نشأتهم طبيعية وتترسب في أعماقهم مشاعر الكراهية نحو الحياة والأحياء مما يؤدي إلى إضعاف الروابط الأسرية وانعدام صلة الرحم لدى الأبناء، ويتمثل ذلك في الانحراف والتمرد على القيم والنظم والقوانين وإدمان الموبقات والمخدرات، فضلاً عن العزوف مستقبلاً عن الحياة الزوجية (الأمين، ٢٠١٠، ص ٦٤).

وأضاف المهدي (٢٠١١، ص ١٧٦) أن المخاطر الناتجة عن التفكك الأسري كثيرة بحيث تستعصى على العد والحصر، ومن أهم هذه المخاطر الهجر الأسري وما يترتب عليه

ذلك فإن التفكك الأسرى يضعف العلاقة بين الآباء والأبناء بشكل دائم، حيث يؤدي إلى طرق مدمرة للتعامل مع الصراع، ويقلل من الكفاءة الاجتماعية، كما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الطلاق (Adepoju, 2013, p286).

وفى ضوء ما تقدم ، يتضح أن الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد بانهيار وتفكك الأسرة والمجتمع ويمكن توضيح انعكاساته على دور الأسرة في تربية أطفالها إجمالاً على النحو التالي:

(١) يؤدي إلى ارتفاع معدلات التفكك الأسري، وينعكس ذلك انعكاساً سلبياً على الأبناء حيث يؤدي بهم إلى التشرد والتشتت بسبب فقدان المأوى الذى كان يجمع شمل الأسرة.

(٢) يساعد على الميل للانحراف لدى الأبناء، وتبنى الأبناء سلوكيات سلبية كالسرقة والإدمان والبلطجة وغير ذلك من السلوكيات التي تؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية التي تعمل على انهيار الأسرة.

(٣) يؤدي إلى عدم التزام أفراد الأسرة بالأدوار التربوية الواجبة عليهم تجاه أطفالهم ، بسبب انتشار الخلافات التي تدفع للكرهية والعداوة وصعوبة التعامل بين أفراد الأسرة.

من حقد وكرهية قد تفضى إلى تشرد الأبناء، وانتشار العنف داخل الأسرة ومن أخطر أشكاله استخدام العنف تجاه الأطفال؛ إلى جانب المخاطر التي تلحق بالأطفال حيث يؤدي بهم التفكك إلى التمزق العاطفي بسبب الحيرة في الانحياز لأى من الأبوين، فضلاً عن فقدهم للشعور بالأمن نتيجة الاضطراب والتفوق الذى حل بالأسرة التي كان يعيش في كنفها، كما ينشأ الطفل معقداً يشعر بالنقص فاقد الثقة بنفسه، لا يبالي بسهولة التسلط عليه كما يسهل اغواؤه واستدراجه وإجراء التجارب فيه؛ ولذا يقال أن الأسرة هي أساس صلاح الإنسان أو فساد.

كما أن أول ضحايا التفكك الأسري هم أفراد الأسرة فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتهما فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وقد ينتج عن ذلك الإصابة ببعض الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب، فضلاً عن انعكاساته على الأطفال خاصة إذا كانوا صغار السن فأولى المشكلات التي تواجههم فقدان المأوى الذى كان يجمع شمل الأسرة، وهنا سوف يحدث التشتت حيث يعيش الأبناء أو بعضهم مع أحد الوالدين والبعض مع الوالد الآخر، مما يؤدي إلى تهيئة الفرصة لانحراف الأبناء (جعفر، ٢٠١٢، ص ٢٢١)؛ وعلاوة على

٤) يدفع الأبناء للهروب من المنزل إلى أماكن أخرى غير مناسبة لعيش حياة مستقرة بهدف الابتعاد عن المشكلات الأسرية، مما يجعلهم أكثر عرضة للانزلاق وراء المفاصد بحثاً عن مخرج لمشكلاتهم.

و) العدالة الاجتماعية:

إن من أخطر ما تعانيه المجتمعات العربية والإسلامية في الوقت الراهن غياب العدالة الاجتماعية، وما يتبع ذلك من غياب المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار الفقر والبطالة وقلة الدخل؛ وغياب العدالة الاجتماعية في المجتمع المصري من أهم الأسباب الباعثة لقيام ثورة ٢٥ يناير والتي كانت أولى مطالبها تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع، وذلك من خلال إعطاء كل ذي حق حقه، والقضاء على الفقر والبطالة والتهميش، وإزالة الفوارق الطبقيّة، وغير ذلك مما يدعو إلى حفظ كرامة الإنسان.

وقد ظهر مطلب العدالة الاجتماعية بشكل واضح في الآونة الأخيرة؛ فذهب البعض إلى اعتبار تحديد الحد الأقصى والأدنى للأجر بمثابة الأساس الحقيقي للعدالة، والبعض الآخر يرى أن تنفيذ سياسة ضريبية جديدة تقوم على تحمل الطبقات الغنية ومن تمتعوا بثمار النمو الاقتصادي،

الأعباء التي تتناسب مع ما جنوه من أرباح ومكاسب؛ فيما يروا الآخرين اعتماد سياسة جديدة في مجال التوظيف تخرج عدة ملايين من الشباب من حالة البطالة، أما البعض الآخر فيرى أن زيادة المعاشات والاهتمام بالخدمات الصحية والتعليم تمثل جوهر العدالة الاجتماعية (الباجوري، ٢٠١٤، ص ٤).

ويعتبر مفهوم العدالة الاجتماعية أحد أهم المفاهيم الإنسانية النشطة التي تتحرك من حدود الفرد إلى الأسرة إلى المجتمع حتى حدود الدولة، وتشير العدالة الاجتماعية إلى حالة أداء المجتمع لوظائفه من خلال الدعم واستخدام الأدوات التي تساعد على تحول الحياة بشكل أفضل، وتتطلب العدالة الوقائية والتدخل المبكر لتشخيص المشكلات المجتمعية وإعادة التدخلات المناسبة لاستعادة الاستقرار والتعافي والاستقلالية بدلاً من الإبقاء على الأوضاع السيئة (حسن، ٢٠١٤، ص ١٥٢).

وأضاف التوم (٢٠١٦، ص ٣١) أن العدالة الاجتماعية هي تلك النظام الذي يهدف إلى إزالة الفوارق الاقتصادية الكبيرة بين أفراد المجتمع، وإعطاء كل فرد ما يستحقه، وتوزيع المنافع المادية في المجتمع وتوفيراً متساوياً للاحتياجات الأساسية، كما أنها تعنى المساواة في الفرص، وإلغاء المحسوبية والوساطات ومحاسبة المقصر بدلاً من التسرع عليه، وتكافؤ

الفرص على ضوء مقياس الكفاءة فقط؛ وتعتمد العدالة الاجتماعية اقتصادياً واجتماعياً على ثلاثة مبادئ رئيسية في ظل مجتمع ديمقراطي تعددي وهي الحرية، وتكافؤ الفرص، وسيادة القانون.

وأكد عبد الرسول (٢٠١٦، ص ٣٤٩) أن العدالة الاجتماعية تشير إلى " تلك الحالة التي ينتفي فيها الظلم والقهر والاستغلال والحرمان من الثروة أو السلطة أو من كليهما، والتي يغيب فيها الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي وتتعدم الفروق غير المقبولة اجتماعياً بين الأفراد والجماعات والأقاليم داخل الدولة، ويتمتع فيها الجميع بحقوق اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية متساوية وحرية متكافئة، ويعم الشعور بالإنصاف والتكافل والتضامن والمشاركة الاجتماعية، ويتاح فيها لأعضاء المجتمع فرص متكافئة لتنمية قدراتهم وإطلاق طاقاتهم من مكانها وحسن توظيفها لمصلحة الفرد وما يكفل لهم إمكانية الحراك الاجتماعي الصاعد من جهة، ولمصلحة المجتمع من جهة أخرى، والتي لا يتعرض فيها المجتمع للاستغلال الاقتصادي وغيره من مظاهر التبعية من جانب مجتمع أو مجتمعات أخرى".

لذا فإن المجتمع الذي يحقق العدالة الاجتماعية لأفراده ينبغي أن تتوفر فيه

مجموعة من الخصائص تتمثل في ضمان الحد الأدنى لمعيشة الأفراد وتوفير حد الكفاية للطبقات الفقيرة والعاجزة حتى لا يكون هناك تفاوت وتمايز طبقي في المجتمع؛ وكذلك العدالة في توزيع الدخل وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع بحيث تتاح لجميع الأفراد فرصاً متساوية دون تفرقة بينهم باللون أو الجنس أو العرق؛ فضلاً عن المساواة الإنسانية الكاملة بين أفراد المجتمع، وتحقيق التكافل الاجتماعي الشامل (الشايب، ٢٠١٢، ص ٣٢٩).

وتتمحور صور العدالة الاجتماعية في زوايا مختلفة، ففي الجانب السياسي تبرز العدالة الاجتماعية بوجود نظام سياسي عادل؛ وفي البعد الاقتصادي تبرز العدالة الاجتماعية في التوزيع العادل للثروات، والتخطيط الاستراتيجي في إدارة الأموال، وتأسيس المشاريع المنتجة، ووجود نظام اقتصادي يرتكز على العدل في العمل والحقوق، وتوافر المستلزمات المعيشية للجميع دون تمييز أو تفریق بغير حق؛ وتتجلى العدالة الاجتماعية في الجانب القانوني والحقوق في وجود قوانين تنظم الحقوق والواجبات للأفراد والمجتمع، ووجود واحترام حقيقي لإنسانية الإنسان وكرامته، وتمتعه بممارسة كافة حقوقه المشروعة دون خوف أو وجل (الصلاح، ٢٠١٦، ص ١٢٨).

ومن مظاهر اختلال العدالة الاجتماعية في المجتمع وجود فوارق طبقية بين فئات المجتمع، وعدم تكافؤ الفرص بين الأفراد المتشابهين حيث يتم تمييز البعض دون الآخرين، كما يختل ميزان العدالة الاجتماعية عندما لا يوجد تكافل اجتماعي ومسئولية اجتماعية تجاه الفقراء؛ وبالنظر إلى ما حدث في الآونة الأخيرة من انتشار الفساد وتراكم الثروات الضخمة لدى عدد محدود من المسؤولين ورجال الأعمال السابقين، يتضح اختلال ميزان العدالة الاجتماعية في المجتمع المصري(حماد، ٢٠١٤، ص ٥).

وينعكس غياب العدالة الاجتماعية انعكاساً سلبياً على كافة مؤسسات المجتمع وعلى رأسهم الأسرة باعتبارها النظام الإنساني الأول المسئول عن بناء الأجيال، ويمكن توضيح هذه الانعكاسات على النحو التالي:

(١) يعتبر سبباً رئيسياً في زعزعة أمن واستقرار المجتمع، وانتشار العنف والبلطجة بين أفراده وكثرة الحروب والمنازعات بسبب انتشار الظلم والفساد والرشوة وتسلط القادر على الضعيف.

(٢) ارتفاع معدلات البطالة بسبب عدم تكافؤ الفرص، وغياب العدالة في

توزيع الدخل على أفراد المجتمع، وتزايد معدلات الفقر، وعدم كفاية الدخل لمتطلبات الأسرة وخاصة في ظل تضخم الأسعار.

(٣) يؤثر على الدور النفسي للأسرة، فعندما لا يجد الفرد عمل يستطيع من خلاله الإنفاق على أسرته وأبنائه يؤدي ذلك إلى الكثير من الاضطرابات النفسية، وفقدان الثقة بالنفس، وشعوره بالعجز لعدم قدرته على تلبية احتياجات أسرته؛ مما يؤثر سلباً على تعامله مع أسرته وأبنائه حيث يؤدي إلى كثرة المشاحنات الأسرية والتي تنتهي بالفتك الأسري أو الطلاق.

(٤) يؤثر على المستوى التعليمي لأفراد الأسرة فالأب الذي لا يجد من الدخل ما يمكنه من تلبية احتياجات أسرته الأساسية من مأكلاً وملبس ومسكن، لا جدل أنه لن يستطيع تلبية احتياجات أبنائه التعليمية وإحراق الطفل بالمؤسسات التعليمية التي تمكنه من أن يصبح مشاركاً فعالاً في المجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الأمية في الأسرة وتنامي ظاهرة أطفال الشوارع وتشرذم الأطفال وشعور الطفل بالنقص وأنه لا قيمة له في وسط أسرته ومجتمعه.

٥) يؤثر غياب العدالة الاجتماعية على الدور الاجتماعي للأسرة في تربية الأطفال، فقد يدفع الفقر أو عدم كفاية الدخل أو عدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي والشعور بالاعتراب، مما يدفع الكثير من الأفراد إلى الهجرة بحثاً عن عمل يكفي لتلبية احتياجات أسرهم، ويؤدي غياب الآباء إلى غياب دورهم في تربية الأبناء، وعدم قدرة الأم على القيام بالدورين معاً وينتهي ذلك بتشتت الأبناء وانعدام الروابط الأسرية؛ مما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى تنامي ظاهرة الإرهاب والتطرف داخل المجتمع.

تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال هذا البحث، والاستفادة من البحوث والدراسات التي اهتمت ببناء تصور مقترح؛ للاستفادة منها في بناء التصور الحالي للبحث، وبعد الانتهاء من الإطار النظري والميداني له والوقوف على نتائجها، توصلت الباحثة إلى ضرورة وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها على ضوء

التحديات الاجتماعية المعاصرة؛ باعتباره هدف من الأهداف الذي يسعى البحث لتحقيقه، وتمثل مقومات التصور المقترح فيما يلي:

أ) أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح إلى تحديد الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها، لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة، وذلك بما يوفر للأسرة المصرية المقومات التربوية اللازمة لتحقيق التربية الأسرية لأطفالها بكفاءة.

ب) منطلقات التصور المقترح:

يستند التصور المقترح على مجموعة من الأسس والمنطلقات الفكرية منها، ما يلي:

- الأسرة تمثل الخلية الحية لبناء المجتمعات، وحجر الأساس الذي يتوقف قوة المجتمع وتماسكه على تماسكها وقوتها، والوعاء التربوي الذي يحتضن الطفل في سنوات حياته الأولى، فإذا صلحت صلح نتاجها، ولا غرو أن هذا الدور الذي تقوم به الأسرة يحتاج إلى بيئة تربوية مرنة وتمامسكة ومناسبة للقيام بذلك.

- العنصر البشري هو القوة المكونة للمجتمع، وهو طاقة المجتمع ومصدر عزته، ولذا فالحاجة ماسة إلى بنائه خير

على ذلك وتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها.

- إن واقع دور الأسرة في تربية أطفالها كما أوضحت بعض الدراسات السابقة، يشير إلى وجود قصور في دور الأسرة التربوي تجاه أطفالها، مما يتطلب وضع الآليات اللازمة للتغلب على ذلك وتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها.

ج) آليات تحقيق التصور المقترح:

تمثل آليات التصور المقترح الخطوات والإجراءات والمتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة، ومن هذه الآليات ما يلي:

- نشر الوعي بأهمية دور الأسرة في غرس أحكام الزواج وبناء الكيان الأسري في نفوس أطفالها منذ الصغر، وضرورة تيسير أمور الزواج، والعودة إلى تعاليم الدين الإسلامي التي تدعو إلى تقليل المهور، واعتبار الدين هو الحاكم الأول في اختيار الشريك.

- توفير كافة السبل التي تمكن الأسرة من القيام بأدوارها الدينية المختلفة في تربية أطفالها، ومراقبة سلوكيات الأطفال باستمرار لمعالجة السلوكيات السلبية، وتعزيز السلوكيات الإيجابية لديهم.

البناء؛ حتي تنشأ أجيال صالحة تسعى لرفعة مجتمعاتهم وتطويرها، لا أجيال خاوية تسهم بدورها في هدم المجتمع وزعزعة استقراره.

- التربية الأسرية المتكاملة من أهم ما يعين علي ضبط المجتمع، وتحقيق توازنه واستقراره، وحمايته من انتشار السلوكيات المنحرفة فيه، وذلك من خلال ضبط سلوكيات العنصر البشري المكون له والمتمثل في أطفاله منذ مرحلة التأسيس.

- قدرة الأسرة على القيام بوظيفتها التربوية تجاه أطفالها تتطلب تعزيز الاتصال والتواصل بين الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الداعمة لها في ذلك، وذلك لأن الدور التربوي دور تكاملي يجب أن تشارك في إنجازه كافة المؤسسات، حتي لا تساهم مؤسسة في هدم ما توصلت إليه المؤسسة الأخرى.

- إن مؤشرات الواقع تدل على وجود الكثير من التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تعرقل مسيرة الأسرة التربوية، وتحث من قدرتها علي تحقيق دورها في تربية أطفالها بفاعلية، مما يتطلب وضع الآليات اللازمة للتغلب

في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى (رياض الأطفال، المدرسة، دور العبادة...)، من أجل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، والمساهمة في تأهيله لبناء المجتمع وتطويره.

- ضرورة التوعية بمخاطر الإدمان على كل من الفرد والمجتمع، وتعزيز الاتصال والتواصل بين الأسرة والجهات المعنية بوضع القوانين والعقوبات الضابطة للأفراد، من أجل التنسيق وتحقيق التوازن بين دور الأسرة ودور هذه الجهات في الحد من هذا التحدي.

- بناء موقع تفاعلي للأسرة المصرية علي شبكة الإنترنت، يعرض أبرز المؤتمرات والندوات التي تتناول التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه الأسرة المصرية، وسبل مواجهتها والاستفادة منها في تربية الطفل؛ لتعزيز الاتصال والتواصل بين الأسر المصرية وتبادل الخبرات والتجارب المختلفة فيما بينهم، والاستفادة من ذلك في تربية أطفالهم.

- دعم وسائل الإعلام الأسرة المصرية ومساندتها لها للوصول بها إلى تأدية دورها في تربية أطفالها بكفاءة، وذلك من خلال التوعية الدائمة بمخاطر التحديات الاجتماعية المعاصرة، وآليات مواجهتها، وأحدث أساليب التربية

- الكشف عن مدى أهمية دور الأسرة في تنمية الجانب الخلقى لدى الطفل، والعمل على تحقيق ذلك من خلال غرس القيم الخلقية في نفس الطفل منذ الصغر، والحفاظ عليها في الكبر؛ من أجل القضاء على الانحرافات السلوكية في المجتمع، والعمل على تحقيق وحدة المجتمع، من خلال بناء مجتمع قوي منظم خالي من الانحلال وفساد الأخلاق.

- تلمس دور الأسرة في ضرورة تحقيق التوازن النفسي لدى الطفل من خلال التربية النفسية له، من أجل تحقيق التوازن النفسي لدى الأفراد، وبناء أفراد أسوياء قادرين على الاندماج والتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

- ضرورة سعي الأسرة لتحقيق التربية الاجتماعية لأطفالها، وإكسابهم ثقافة المجتمع الذي ينتموا إليه، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وإتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن وجهات نظرهم وآرائهم، من أجل تنمية مهاراتهم واتجاهاتهم، وتمكينهم من الانخراط في المجتمع الذي يعيشون فيه.

- ضرورة تحقيق التكامل بين دور أولياء الأمور، ودور المعنيين بتربية الطفل

- إنشاء مراكز متخصصة، لإقامة الندوات والمؤتمرات وعقد الدورات التدريبية المتعلقة بكافة جوانب التربية الأسرية وتأهيل الأسرة المصرية للقيام بوظيفتها التربوية تجاه أطفالها، و تنمية كافة جوانب شخصيتهم، والسعي بهم لبناء المستقبل المأمول بكفاءة.
- إعداد برامج وقنوات إعلامية معنية بالتربية الأسرية، تساهم في نشر الوعي بثتى صوره بين الأسر المصرية، والوصول بهم إلى تحقيق دورهم التربوي تجاه أطفالهم بكفاءة، وذلك وفق وسائل وأساليب ميسرة، تصل إلى جمهور الأسر في المجتمع المصري على اختلاف مستويات إدراكهم.
- إصدار العديد من الصحف والمجلات المتخصصة في التربية الأسرية للطفل بشكل دوري، بحيث تتمكن الأسرة من الوصول إلى كل ما هو جديد في مجال تربية الطفل، في ضوء التحديات المعاصرة المتنوعة.
- توفير الدعم المادي اللازم لإعداد هذه المراكز، والبرامج والقنوات، والصحف والمجلات.

- الأسرية عبر البرامج والقنوات التلفزيونية.
- (د) متطلبات تحقيق آليات التصور المقترح:**
لكي يحقق التصور المقترح أهدافه، وتؤدي آلياته دورها في تفعيل دور الأسرة المصرية في تربية أطفالها لمواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة، فإن هناك مجموعة من المتطلبات يجب وضعها في الاعتبار منها ما يلي:
- توفير الكوادر البشرية المتخصصة من علماء الدين ورجال الشريعة، لتأهيل الأسرة المصرية للقيام بوظيفتها التربوية في تنمية الجانب الديني والخلقي لدي أطفالها.
- مشاركة نخبة من الأخصائيين النفسيين، في تأهيل الأسرة للقيام بوظيفتها في التربية النفسية لأطفالها؛ من أجل تحقيق التوازن النفسي لدي الأطفال.
- توفير الكوادر البشرية المتخصصة من الأخصائيين الاجتماعيين، لتأهيل الأسرة للقيام بدورها في التربية الاجتماعية لأطفالها، من أجل تمكينهم من تحقيق التفاعل الإيجابي والمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع الذي يعيشون فيه.

مراجع:

- ١- الأمين، أميرة أحمد. (٢٠١٠م). ظاهرة الزواج العرفي في المجتمعات العربية. الأمن والحياة. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية. (٣٣٧). ٤٥:٣٩.
- ٢- التفكك الأسرى أسبابه وعلاجه. الأمن والحياة. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية. (٣٤١). ٦٥:٦٢.
- ٣- أبو النور، عاطف. (٢٠٠٦م). دور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في تحقيق أهداف التربية الغذائية دراسة تفويمية. العلوم التربوية. مصر. (٢). ١٨٤:١٥٨.
- ٤- أبو زيد، خلف أحمد. (2017م). الطفل والتربية الاقتصادية. الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. (620). 68:69.
- ٥- أبو شوقة، فانتن سعيد. (٢٠٠٧م). التحديات الاجتماعية والتربوية المعاصرة للمرأة المسلمة. مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة. كلية أصول الدين. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين. ٨٤٤:٨١٥.
- ٦- أبو علي، وفقى حامد. (٢٠٠٣م). ظاهرة تعاطى المخدرات: الأسباب، الآثار، العلاج. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. الكويت. ١٤٤:٢٢.
- ٧- الإتربي، هويدا محمود. (٢٠١١م). ظاهرة البلطجة في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ودور المؤسسات الأمنية في معالجتها: دراسة تربوية. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. مصر. (٤٤). ٩١:٤٤.
- ٨- ايديو، ليلى. (٢٠١٣م). التفكك الأسرى وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل: مقاربة سوسيونفسية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح: الجزائر. (١١). ٦٤:٤٥.
- ٩- الباجوري، خالد عبدالوهاب البنداري. (٢٠١٦م). العدالة الاجتماعية والتنمية في ظل الثورات العربية. جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا. ١:٥٠.
- ١٠- بركات، أمينة حسين عبدالمولى. (٢٠١٥م). تربية الطفل في الإسلام. مجلة العلوم القانونية والشرعية. كلية التربية. جامعة الزاوية. (٦). ١٠٦:٩٧.

- ١١- بنجر، آمنة أرشد عبدالوهاب. (٢٠٠٦م). الدور التربوي للأسرة الخليجية في وقاية أبنائها من الغلو والتطرف: منظور تربوي إسلامي. مستقبل التربية العربية. مصر. (٤٣). ١٣٣:١٨٤.
- ١٢- تراكية ، يامنة . (٢٠١٦م) . دور الأسرة في حماية الطفل من العنف. عالم التربية. مصر. (٥٤) . ٢٣٧:٢٥٨
- ١٣- التوم ، عفاف أحمد محمد . (٢٠١٦م) . العدالة الاجتماعية : منظور مقارن . مجلة التنوير. مركز التنوير المعرفي . السودان . (١٦) . ٢٩:٥٢ .
- ١٤- التويم ، خالد بن محمد بن يوسف . (٢٠٠٩م) . الوعي بأسباب التفكك الأسري في ضوء بعض المتغيرات "الجنس/المنطقة السكنية" . مجلة القراءة والمعرفة . مصر . (٩٦) . ٩٠:١١٠
- ١٥- جعفر ، ضمياء عبد الاله . (٢٠١٢م) . أثر استخدام الانترنت في التفكك الأسري والاجتماعي : دراسة مسحية لطالبة الجامعات العراقية. مجلة المستنصرية
- للدراسات العربية والدولية . العراق . (٣٩) . ٢١٤:٢٣٦
- ١٦- حسن ، محمد صديق محمد . (٢٠٠٢م) . العنوسة : الآثار والحلول الممكنة . مجلة التربية . قطر . (١٤٣) . ٣٦:٥٠ .
- ١٧- حسن، منة الله محمد؛ عبدالله، عمرو السيد؛ محمد، مصطفى أحمد. (٢٠٠٩م). حل مشاكل العنوسة بين الشباب. مسابقة البحوث والحضانات العلمية بين طلاب وأساتذة الجامعة. كلية الآثار. جامعة القاهرة.
- ١٨- حسن، هايدي حسام الدين. (٢٠١٤م). العدالة الاجتماعية والحراك الأسري عبر الأجيال: دراسة حالة للأسرة المصرية من المنظور السوسولوجي. المجلة العربية لعلم الاجتماع. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. جامعة القاهرة. مصر. (١٤). ١٤٣:١٩٥
- ١٩- جلس، داود درويش عبدالحى. (٢٠٠٦م). دور الأسرة في تربية النشء وفق المنهج الإسلامي في ضوء متغيرات العصر. مؤتمر التشريع الإسلامي ومتطلبات الواقع. كلية الشريعة والقانون. الجامعة الإسلامية بغزة. ٥٧٨:٦١٥.

- ٢٤- خيرة، بغدادي. (٢٠١٣م). ظاهرة العنوسة في المجتمع الجزائري وتأثيرها على المرأة: دراسة ميدانية لعينة من العاملات بجامعة ورقلة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر. (١٣). ٩٨:١٠٦.
- ٢٥- الذريبي، عبده قايد . (٢٠١١م) . ظاهرة العنوسة : الأسباب والعلاج . البيان. لندن. (٢٩٠). ٨٨:٩١ .
- ٢٦- رمضان ، عزمي . (٢٠١٠م) . الزواج العرفي . المؤتمر العلمي الدولي لكلية الحقوق جامعة الإسكندرية. حقوق المرأة في مصر والدول العربية. مصر . ٤٤٧:٤٦٩ .
- ٢٧- رمضان ، محمد . (٢٠١٤م) . من العنف الاجتماعي إلى ممارسة العنف التربوي في المدرسة : حالة المجتمع الجزائري . مجلة كراسات الطفولة التونسية . المعهد العالي لإطارات الطفولة . تونس. (٢٤) . ٣٣:٥٢ .
- ٢٨- الريمي ، يوسف بن أحمد . (٢٠١٣م). العنف الأسرى ضد الأطفال : دراسة ميدانية بمحافظة عنيزة بمنطقة القصيم . مجلة البحوث الأمنية . السعودية . (٥٤) . ٧٣:١٠١ .
- ٢٠- حماد ، جمال محمد . (٢٠١٤م) . التضخم وآثاره الاجتماعية : دراسة ميدانية على عينة من الفقراء بمحافظة المنوفية . حوليات آداب عين شمس . مصر. (٤٢) . ٣٧:٨٠ .
- ٢١- حمد ، إبراهيم حمد محمد . (٢٠٠٨م) . التفكك الأسرى في انحراف الأحداث في المجتمع الفلسطيني : دراسة حالة على بعض الأحداث المنحرفين في محافظة غزة. مجلة كلية التربية. القسم الأدبي. جامعة عين شمس : مصر . (٢) . ١٨٧:٢٤٠ .
- ٢٢- خضر ، منار عبدالرحمن محمد . (٢٠٠٩م) . المناخ الأسرى وعلاقته بدوافع الزواج العرفي لدى الشباب الجامعي. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية. الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة. مصر . ٤٤١٦:٤٣٦٨ .
- ٢٣- الخطيب، سليم خليل . (٢٠٠٧م) . التفكك الأسرى : الأسباب ، الأنواع والحلول المقترحة . مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. مصر . (١٣٣) . ٤٢٥:٤٤٧ .

- ٢٩- الزهراني، غرم الله بن عوض بن عيضة . (٢٠٠٥م) . "التربية العقلية للطفل في الإسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية". رسالة ماجستير. غير منشورة . ١:١٩٣ .
- ٣٠- السعود ، لبنى عبدالرحمن . (٢٠١٧م) . اتجاهات طلبة الجامعات نحو الزواج العرفي . دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. الأردن . ٢٣١:٢١٩ .
- ٣١- السعيدين، تيسير بن حسين علي. (٢٠٠٨م). الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري. مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية. (٤٠). ١٥:٧١ .
- ٣٢- سليمان ، أميرة . (٢٠١١م) . آثار اجتماعية خطيرة للعنوسة . مجلة الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية : الكويت . (٥٥٥) . ٧٣:٧٢ .
- ٣٣- سليمان ، صالح . (٢٠١٦م) . التغيرات في المجتمع المصري وتأثيراتها على الأسرة. مجلد الأسرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . ١:٣٠ .
- ٣٤- سيدي، جمال رجب. (٢٠٠٩م). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإدمان وتعاطي المخدرات. الندوة العلمية: المخدرات والأمن الاجتماعي. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- ٣٥- الشاعر، سالمة عبدالله حمد حامد . (٢٠١٢م) . الإدمان على المخدرات : أسبابه وطرق علاجه . حوليات آداب عين شمس . مصر. بحوث ومقالات . ١٤٠:١١٥ .
- ٣٦- الشاعر، سالمة عبدالله حمد حامد. (٢٠١٣م) . العنوسة في المجتمع العربي . حوليات آداب عين شمس . مصر . ٢٦٣:٢٨٤ .
- ٣٧- الشايب ، أحمد الصادق بشير . (٢٠١٢م) . دور الدولة في تحقيق العدالة الاجتماعية من منظور إسلامي . مجلة مجمع الفقه الإسلامي. السودان.(٧) . ٣٥٣:٣٢٥ .
- ٣٨- شرقي، رحيمة. (٢٠١٤م). تأخر سن الزواج بين الإيجاب والاختيار. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر. (١٥) . ١١١:١٢١ .
- ٣٩- شلبي ، وفاء فؤاد . (٢٠١٢م) . علاقة التفكك الأسري بقدرة الأبناء

- المراهقين على اتخاذ القرارات
 (دراسة ميدانية بمحافظة القليوبية) .
 المؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية
 التربية النوعية .جامعة المنصورة .
 مصر . ٢٥٤:٢٢١ .
- ٤٠- صالي، محمد. (٢٠١٧م). تأخر سن
 الزواج في المجتمع الجزائري الواقع
 والأسباب. مجلة العلوم الإنسانية
 والاجتماعية. جامعة محمد بن أحمد
 وهران. الجزائر. (٣٠) .
 ١٣٧:١١٧ .
- ٤١- عبدالرحمن ، السيد محمد .
 (٢٠١٤م) . العنف الأسرى . مجلة
 العلوم الإنسانية . جامعة الزعيم
 الأزهرى : السودان . ١٢٠:٩٩ .
- ٤٢- عبدالرسول ، عبدالمعبود محمد .
 (٢٠١٦م) . متطلبات العدالة
 الاجتماعية في ضوء الاستراتيجية
 القومية للسكان والتنمية : بحث
 سوسيوديموجرافي . حوليات آداب
 عين شمس . مصر . (٤٤) .
 ٣٨٦:٣٤١ .
- ٤٣- عبدالعزيز ، حنان . (٢٠١٥م) .
 التربية في ضوء بعض مؤسسات
 التنشئة الاجتماعية . مجلة جيل
 العلوم الإنسانية والاجتماعية . مركز
- جيل البحث العلمي. الجزائر . (٧) .
 ١٦٢:١٥١ .
- ٤٤-عبدالعليم ، فاطمة محمود . (٢٠١٢م)
 . استراتيجية متكاملة لمواجهة العوامل
 المؤدية إلى زيادة انتشار ظاهرة
 البلطجة في الأونة الأخيرة من وجهة
 نظر الخدمة الاجتماعية : دراسة
 وصفية تحليلية مطبقة على مرتكبي
 جرائم البلطجة. مجلة دراسات في
 الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية .
 مصر . (٣٣) . ١٦٨٤:١٦١٧ .
- ٤٥-عبدالله ، منى محمود . (٢٠١٣م) .
 العنف في المجتمع المصري . مجلة
 الشرق الأوسط . مركز بحوث الشرق
 الأوسط بجامعة عين شمس. مصر .
 (٣٢) . ٨٣٣:٨١٣ .
- ٤٦-عبدالمنعم ، كمال. (٢٠١٧م). التربية
 النفسية. مجلة الوعي الإسلامي. وزارة
 الأوقاف والشئون الإسلامية. الكويت.
 (٦٢٢) .
- ٤٧-عبساوة، وهيبه. (٢٠١٦م). رعاية
 الطفل: الممارسة الأسرية والتحديات.
 دراسات: الجزائر. (٣٤) . ٧٩:٦٩ .
- ٤٨-عثمان، هناء نادي. (د.ت). الغزو
 الإعلامي وعلاقته بظاهرة العنف لدى
 الأطفال: دراسة ميدانية على عينة من

- تلاميذ مدرسة مجمع أسطال
الابتدائية. مديرية التربية والتعليم
بالمنيا.
- ٤٩- عزام ، شعبان عبدالصديق عوض .
(٢٠٠٧م). برنامج إرشادي معرفي
لتنمية وعى الطالبات بمشكلات
الزواج العرفي . المؤتمر العلمي
الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية
مصر . ٦٨٢:٧٣٩.
- ٥٠- العزب، هاني السيد . (٢٠١٧م) .
دور الأسرة في إعداد القائد الصغير.
المجموعة العربية : القاهرة . (٢).
- ٥١- العطار ، محمد محمود .
(٢٠١٧م). العنوسة بالمجتمعات
العربية . شئون اجتماعية .
الإمارات . (١٣٣) . ١٨٣:١٩٥ .
- ٥٢- علي، علي عبد الأمير. (٢٠٠٨م).
تأخر سن الزواج في العراق: دراسة
في أثر الأوضاع السياسية
والاقتصادية والاجتماعية. مجلة كلية
الآداب. جامعة بغداد. العراق. (٨٣).
٤١٥:٤٤٢.
- ٥٣- العمري، خلود حيدر محمد.
(٢٠١٣م). " دور الإدارة الجامعية
في مواجهة التحديات المعاصرة في
ضوء متطلبات العولمة ". رسالة
- دكتوراه غير منشورة. كلية التربية -
جامعة اليرموك.
- ٥٤- عيسى ، أنور أحمد . (٢٠١٠م) .
الدور النفسي والتربوي للأسرة في
الإسلام . مجلة دراسات الأسرة .
معهد دراسات الأسرة . جامعة أم
درمان الإسلامية : السودان .
٥٧:١٠٣.
- ٥٥- الغامدي، محمد بن أحمد غرم الله.
(٢٠٠٢م). " التحديات الاجتماعية
للعولمة وموقف التربية الإسلامية
منها ". رسالة ماجستير غير منشورة.
جامعة أم القرى. السعودية.
- ٥٦- الغامدي، محمد بن سعيد . (٢٠٠٧م)
. العنوسة من وجهة نظر الشباب :
دراسة مقارنة . مجلة كلية الآداب .
جامعة القاهرة : مصر . (٤) .
٥١:١٠٨.
- ٥٧- الفار، خالد المختار. ٢٠١٤م. الدور
النفسي والتربوي للأسرة في الوقاية
من المخدرات. مجلة دراسات الأسرة.
جامعة أم درمان الإسلامية.
(٤). ٢٠٥:٢٣٠.
- ٥٨- الفلاح ، تمارا محمد عبدالله .
(٢٠١٦م) . العدالة الاجتماعية . مجلة
الخدمة الاجتماعية . الجمعية المصرية

- للأخصائيين الاجتماعيين. مصر .
(٥٦) . ١١٣:١٣٧ .
- ٥٩- القاضي، سعيد إسماعيل عثمان.
(٢٠٠٢م). التربية الاقتصادية للأبناء
في البيت والمدرسة. ندوة التربية
الاقتصادية والإثمانية في الإسلام.
مركز الدراسات المعرفية.
- ٦٠- القزاز، محمد سعد. (٢٠٠٤م). دور
الوالدين في تربية طفل ما قبل
المرسة من خلال قيمة الإحسان.
مجلة كلية التربية بالمنصورة. (٥٥).
١١٥:١٦١
- ٦١- القويطي، لولوة بنت عبدالكريم.
(٢٠١٤م). دور الأسرة بين انتشار
المخدرات والوقاية من الإدمان.
مركز الندوات والبحوث قسم
الدورات واللقاءات العلمية. جامعة
نايف للعلوم الأمنية. ١٢٥: ١٥٨ .
- ٦٢- الكربولي، ولاء خليل إبراهيم.
(٢٠١٢م). المقومات التربوية للأسرة
ودورها في تشكيل شخصية الطفل.
مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية.
العراق. (٢) . ٤٢٤:٤٠٨ .
- ٦٣- الكنانى، محمد. (٢٠٠١م). الأسرة
في أدبيات الأمم المتحدة (التحولات،
العوامل، الآثار). أزمة القيم ودور
- الأسرة في تطور المجتمع المعاصر.
المدخل التمهيدي لأعمال الدورة.
مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية،
سلسلة المطبوعات.
- ٦٤- محمود ، جمال بن محمد .
(٢٠٠٤م). الزواج العرفي في ميزان
الإسلام . دار الكتب العلمية . بيروت :
لبنان . ١٣٥:١ .
- ٦٥- المرزوقي ، الشارف عبدالكريم .
(٢٠١٥م) . المخدرات : أسبابها ،
تعاظيها ، آثارها ، سبل الوقاية منها .
مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية .
الجامعة الأسمرية الإسلامية زلتين :
ليبيا . (٢٧) . ٤٤٨:٤٣٣ .
- ٦٦- مسعودة ، خالدى . (٢٠١٣م) .
الواجهة الاجتماعية لظاهرة الإدمان
على المخدرات . مجلة الحكمة .
مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع :
الجزائر . (٢٧) . ٣٠٨:٢٨٦ .
- ٦٧- مسمار، معن فتحى. (٢٠١٥م). "
التحديات الأمنية والسياسية
والاقتصادية والاجتماعية للربيع
العربي على المجتمع الأردني ". رسالة
دكتوراه غير منشورة.
- ٦٨- المشعان ، عويد سلطان . (٢٠٠٣م) .
أسباب تعاطى المخدرات من وجهة

- مفهومه ، أسبابه ، آثاره ، حكمه .
مجلة الشريعة الدراسات الإسلامية .
الكويت . (٩٠) . ٥٧٧:٦٢٤ .
- ٧٤- يوسف ، ماهر إسماعيل صبري محمد .
(٢٠٠١م) . إدمان المخدرات: حوار
في أسرة . رسالة الخليج العربي .
السعودية . ١٤٦:١٤٥ .
- 75- Adepoju , Adunola ; Akinyele
, Oludiran (2013) : " Effects of
Family Disintegration on
Students' Acquisition of
Negative Population
Behaviour and poor Learning
Habits " , Journal of
Educational Review , 6 (3)
286:294.
- 76-Jerome G ; Manis (2014) :"
The concept of Social
problems : Vox populi and
Sociological Analysis" ,
Journal Article , Social
Problems , 21 (3) 305-315.
- 77-Krueger, Kate (2014):
"Spinsters Re-Drawing
Rooms in Gaskell Cranford" ,
British women writers and the
short story , 18:57 .
- 78-Marissa , Herbst ; Willemien ,
du Plessis (2008) :
"Customary Law v Common
Law Marriages : A Hybrid
Approach in South Africa" ,
Electronic Journal of
Comparative Law " , (12) 1:15
- نظر المدمنين والمتعافين . المؤتمر
السنوي العاشر (الإرشاد النفسي
وتحديات التنمية المشكلة السكانية).
مصر . ٢٨٣:٣٠٤ .
- ٦٩- المهدي ، محمد . (٢٠١١م) .
مشكلة التفكك الأسري : الواقع وسبل
التجاوز . مجلة الملف . المغرب .
(١٨) . ١٩٢:١٦٦ .
- ٧٠- نصيرة ، بونويقة . (٢٠١٣م) .
دور الأسرة في التربية الصحية
للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .
عالم التربية : مصر . (٤١) .
٢٥٥:٢٧٦ .
- ٧١- النمر ، عبدالرحمن عبداللطيف .
(٢٠١٠م) . المخدرات تفتك بالفرد
وتهدم المجتمع . مجلة الوعي
الإسلامي . وزارة الأوقاف والشئون
الإسلامية : الكويت . (٥٣٣) .
٦٦:٦٧ .
- ٧٢- الهاجري ، أحمد عبدالرازق .
(٢٠١٦م) . الأضرار الناجمة عن
المخدرات في الواقع الاجتماعي
الإماراتي . عالم التربية . مصر .
(٥٥) . ٢٠:١ .
- ٧٣- الهواري ، محمد على سليم .
(٢٠١٢م) . الزواج العرفي :

-
- 81-Stephen C, Morris M.D (2007): " The causes of Violence and the Effects of Violence on Community and Individual Health" , Yale Section of Emergency Medicine , Part of an education project of the global health education.
- 82-Waters , Stewart ; Mashburn , Natalie (2017) : " An Investigation of Middle School Teachers' Perceptions on Bullying " , Journal of Social Studies Education Research , (8) 1:34 .
- 79-Onukwufor , Jonathan ; Chukwu , Mercy Anwuri (2017) : " Parenting Styles as Correlates of Adolescents Drug Addiction among Senior Secondary School Students in Obio-Akpor Local Government Area of Rivers state Nigeria" , Journal of Education and e-learning Research ,(4) 22:27.
- 80-Papanikolaou, Maria (2011) : " Bullying at school: The role of family". International conference on education and educational psychology, (29) 433:442.